فتنة النساء

في بني إسرائيل

كتبه : سُنّي

مقدمة :

إن فتنة النساء من أخطر الفتن في زماننا المتفجر بالشهوات وانتشار التيارات النسوية التي تنادي بـ " تمكين المرأة " وحقيقتها تمكين المرأة على رجلها تقوده باللجام

يقول الله عز وجل في كتابه :

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا إِنَّ مِن أَزواجِكُم وَأَولادِكُم عَدُوًّا لَكُم فَاحذَروهُم وَإِن تَعفوا وَتَصفَحوا وَتَغفِروا فَإِنَّ اللَّهَ غَفورٌ رَحيمٌ۝إِنَّما أَموالُكُم وَأَولادُكُم فِتنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجرٌ عَظيمٌ﴾ [التغابن: ١٤-١٥]

يقول الطبري في تفسيره :

[[يقول تعالى ذكره: يا أيها الذين صدّقوا الله ورسوله (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْوَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ) يصدونكم عن سبيل الله، ويثبطونكم عن طاعة الله (فَاحْذَرُوهُمْ) أن تقبلوا منهم ما يأمرونكم به من ترك طاعة الله.

وذُكر أن هذه الآية نزلت في قوم كانوا أرادوا الإسلام والهجرة، فثبَّطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم.

* ذكر من قال ذلك:

حدثنا أَبو كُرَيْب، قال: ثنا يحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: سأله رجل عن هذه الآية (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) قال: هؤلاء رجال أسلموا، فأرادوا أن يأتوا رسول الله ﷺ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا رسول الله ﷺ، فلما أتَوا رسول الله ﷺ فرأوا الناس قد فقهوا في الدين، هموا أن يعاقبوهم، فأنزل الله جلّ ثناؤه (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ) .. الآية.

حدثنا هناد بن السريّ، قال: ثنا أبو الأحوص، عن سِماك، عن عكرمة، في قوله: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) قال: كان الرجل يريد أن يأتي النبيّ ﷺ فيقول له أهله: أين تذهب وتدعنا؟ قال: وإذا أسلم وفَقِه، قال: لأرجعنّ إلى الذين كانوا ينهون عن هذا الأمر فلأفعلنّ ولأفعلنّ، فأنزل الله جلّ ثناؤه: (وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) .

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) كان الرجل إذا أراد أن يهاجر من مكة إلى المدينة تمنعه زوجته

وولده، ولم يألُوا يثبطوه عن ذلك، فقال الله: إنهم عدوّ لكم فأحذروهم واسمعوا وأطيعوا، وامضُوا لشأنكم، فكان الرجل بعد ذلك إذا مُنع وثبط مرّ بأهله وأقسم، والقسم يمين ليفعلنّ وليعاقبنّ أهله في ذلك، فقال الله جلّ ثناؤه (وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) .

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثني محمد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار قال: نزلت سورة التغابن كلها بمكة، إلا هؤلاء الآيات (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) نزلت في عوف بن مالك الأشجعيّ، كان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورقَّقوه، فقالوا: إلى من تَدعنا؟ فيرقّ ويقيم، فنزلت: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) الآية كلها بالمدينة في عوف بن مالك وبقية الآيات إلى آخر السورة بالمدينة.

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أَبو عاصم، قال: ثنا عيسى؛ وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعًا، عن ابن أَبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) قال: إنهما يحملانه على قطيعة رحمه، وعلى معصية ربه، فلا يستطيع مع حبه إلا أن يقطعه.

حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا، عن ابن أَبي نجيح، عن مجاهد مثله، إلا أنه قال: فلا يستطيع مع حبه إلا أن يطيعه.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قالا ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) .. الآية، قال: منهم من لا

يأمر بطاعة الله، ولا ينهى عن معصيته، وكانوا يبطِّئون عن الهجرة إلى رسول الله ﷺ وعن الجهاد.

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، في قوله: (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) قال: ينهون عن الإسلام، ويُبَطِّئُون عنه، وهم من الكفار فاحذروهم.

حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ) .. الآية، قال: هذا في أناس من قبائل العرب كان يسلم الرجل أو النفر من الحيّ، فيخرجون من عشائرهم ويدعون أزواجهم وأولادهم وآباءهم عامدين إلى النبيّ ﷺ فتقوم عشائرهم وأزواجهم وأولادهم وآباؤهم، فيناشدونهم الله أن لا يفارقوهم، ولا يؤثروا عليهم غيرهم، فمنهم من يَرِقّ ويرجع إليهم، ومنهم من يمضي حتى يلحق بنبيّ الله ﷺ.

حدثنا أَبو كريب، قال: ثنا عثمان بن ناجية وزيد بن حباب، قالا ثنا يحيى بن واضح، جميعًا، عن الحسين بن واقد، قال: ثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:»رأيت رسول الله ﷺ يخطب، فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل رسول الله ﷺ فأخذهما فرفعهما فوضعهما في حِجْرِهِ ثم قال: «صَدَقَ اللهُ ورَسُولُهُ: (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ) رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ، ثم أخذ في خطبته» اللفظ لأبي كريب عن زيد.

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال، قال ابن زيد، في قوله: (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ) قال: يقول: عدوّا لكم في دينكم، فاحذروهم على دينكم.

حدثني محمد بن عمرو بن عليّ المقدميّ، قال ثنا أشعث بن عبد الله قال: ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، في قوله: (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ) قال: كان الرجل يسلم، فيلومه أهله وبنوه، فنزلت: (إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ) .

وقوله: (وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا) يقول: إن تعفوا أيها المؤمنون عما سلف منهم من صدّهم إياكم عن الإسلام والهجرة وتصفحوا لهم عن عقوبتكم إياهم على ذلك، وتغفروا لهم غير ذلك من الذنوب (فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) لكم لمن تاب من عباده، من ذنوبكم (رَحِيمٌ) بكم أن يعاقبكم عليها من بعد توبتكم منها.

القول في تأويل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٦)﴾

يقول تعالى ذكره: ما أموالكم أيها الناس وأولادكم إلا فتنة، يعني بلاء عليكم في الدنيا.

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

* ذكر من قال ذلك.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ) يقول: بلاء.]]

وقد جاء عن النبي ﷺ التحذير من الانصياع وراء نقص عقل النساء

[[١٣٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ :
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحًى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا). فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ). فَقُلْنَ: وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، **مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ، أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ، مِنْ إِحْدَاكُنَّ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ**)....

٦٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ:
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ). **قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ، فَقَالَ: (مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ). قَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ،**

فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَهْ، إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ).]]

📚 صحيح البخاري

والتحذير من طاعة النساء معنى ثابت عند أهل العلم

[[١٦٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا حَوْشَبٌ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ رَجُلٌ يُطِيعُ امْرَأَتَهُ إِلَّا أَكَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ»]]

📚 الزهد لأحمد بن حنبل

[[ومما نهى عنه ، وغلظ على فاعِلِه:
٤٢٨- وأن يُطيعَ عرسه في الخروج إلى العرساتِ ، والنياحاتِ ، والحمامات ، وأن يُطيعها في هواها.
٤٢٩ - قال: «ومن أطاع امرأته في كل ما تُرِيدُ ؛ أكبته على وجهه في النار» . وأن يُطيعها في عقوق والديه، وقطع رحمه، ومواساة أخيه في الله.
٤٣٠- وقال: «خالفوهنَّ ترشدوا، ويُبارك لكم» .]]

📚 الإبانة الصغرى لابن بطة

[[فليحذر العاقل من طاعة النساء في ذلك وفي الصحيحين عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ ﴿ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء﴾ . وأكثر ما يفسد الملك والدول طاعة النساء. ففي صحيح البخاري عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ ﴿لا أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة﴾ . وروي أيضا: ﴿هلكت الرجال حين أطاعت النساء﴾ وقد ﴿قال ﷺ لأمهات المؤمنين لما راجعنه في تقديم أبي بكر: إنكن صواحب يوسف﴾ . يريد أن النساء من شأنهن مراجعة ذي اللب كما قال في الحديث الآخر: ﴿ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب للب ذي اللب من إحداكن﴾ . ﴿ولما أنشده الأعشى - أعشى باهلة - أبياته التي يقول فيها: وهن شر غالب لمن غلب جعل النبي ﷺ يرددها ويقول: وهن شر غالب لمن غلب﴾ ولذلك امتن الله سبحانه على زكريا حيث قال: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال بعض العلماء ينبغي للرجل أن يجتهد إلى الله في إصلاح زوجته.]]

📚 مجموع الفتاوى لابن تيمية

وقد اكتوى بنو إسرائيل بنار فتنة النساء حتى جُرّت عليهم المهالك

[[٩٩ - (٢٧٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، **وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ**.» وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ: لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ]]

📚 صحيح مسلم

وقد رخّص نبينا في العظة بقصص بني إسرائيل

[[٣٢٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، **وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).]]

📚 صحيح البخاري

ولهذا جاء هذا الجمع ,

والسعيد من وُعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه

[[٣ - (٢٦٤٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ]]

📚 صحيح مسلم

بسم الله نبدأ ...

جيش بني إسرائيل وبغايا بني مواب

بعدما رد الله بلعام بن باعورا مخذولاً إذ كلما هم بلعن بني إسرائيل انقلب اللعن على الموابيين وملكهم بالاق الذي أتى به ، أشار عليه بمنتهى كيده ، **إرسال البغايا لجيش بني إسرائيل**

يقول الطبري في تفسيره :

[[القول في تأويل قوله: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولو شئنا لرفعنا هذا الذي آتيناه آياتنا بآياتنا التي آتيناه = (ولكنه أخلد إلى الآرض)، يقول: سكن إلى الحياة الدنيا في الأرض، ومال إليها، وآثر لذتها وشهواتها على الآخرة= «واتبع هواه»، ورفض طاعة الله وخالَف أمرَه.

* * *

وكانت قصة هذا الذي وصف الله خبرَه في هذه الآية، على اختلاف من أهل العلم في خبره وأمره، ما:-

١٥٤٢٠ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه: أنه سئل عن الآية: (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها)، فحدّث عن سيار أنه كان رجلا يقال له بلعام، وكان قد أوتي النبوّة، وكان مجاب الدعوة قال: وإن موسى أقبل في بني إسرائيل يريد الأرض التي فيها بلعام =أو قال الشأم= قال: فرُعب الناس منه رعْبًا شديدًا. قال: فأتوا بلعام، فقالوا: ادع الله على هذا الرجل وجيشه! قال: حتى أُوَامر ربّي =أو حتى أؤامر = قال: فوامر في الدعاء عليهم، فقيل له: لا تدع عليهم، فإنهم عبادي، وفيهم نبيهم! قال: فقال لقومه: إني قد وَامَرْتُ ربي في الدعاء عليهم، وإني قد نهيت. قال: فأهدوا إليه هدية فقبلها. ثم راجعوه، فقالوا: ادع عليهم! فقال: حتى أوامر! فوامر، فلم يَحُر إليه شيء. قال: فقال: قد وامرت فلم يَحُرْ إليَّ شيء! فقالوا: لو كره ربك أن تدعو عليهم، لنهاك كما نهاك المرةَ الأولى. قال: فأخذ يدعو عليهم، فإذا دعا عليهم جَرَى على لسانه الدُّعاء على قومه; وإذا أراد أن يدعو أن يُفْتَح لقومه، دعا أن يفتَح لموسى وجيشه =أو نحوا من ذلك إن شاء الله. فقال: فقالوا ما نراك تدعو إلا علينا! **قال: ما يجري على لساني إلا هكذا، ولو دعوت عليه ما استجيب لي، ولكن سأدلّكم على أمرٍ عَسَى أن يكون فيه هلاكهم: إن الله يُبْغِض الزنا، وإنهم إن وقعوا بالزنا هلكوا، ورجوت أن يهلكهم الله، فأخرجوا النساء فليستقبلنهم، وإنهم قوم مسافرون، فعسى أن يزنُوا فيهلكوا. قال: ففعلوا، وأخرجوا النساء يستقبلنهم. قال: وكان للملك ابنة، فذكر من عِظَمها ما الله أعلم به! قال: فقال أبوها، أو بلعام: لا تُمْكِني نفسك إلا من موسى! قال: ووقعوا في الزنا. قال:**

وأتاها رأس سبط من أسباط بني إسرائيل، فأرادها على نفسه قال: فقالت: ما أنا بممكنةٍ نفسِي إلا من موسى! قال: فقال: إنّ من منزلتي كذا وكذا، وإن من حالي كذا وكذا! قال: فأرسلت إلى أبيها تستأمره، قال: فقال لها: فأمكنيه. قال: ويأتيهما رجل من بني هارون ومعه الرمح فيطعنهما قال: وأيَّده الله بقوة فانتظمهما جميعًا، ورفعهما على رمحه. قال: فرآهما الناس =أو كما حدَّث. قال: وسلط الله عليهم الطاعون. قال: فمات منهم سبعون ألفا. قال: فقال أبو المعتمر: فحدثني سَيّار أن بلعامًا ركب حمارةً له، حتى إذا أتى الفُلول =أو قال: طريقًا بين الفُلول = جعل يضربها ولا تُقْدِم. قال: وقامت عليه، فقالت: علامَ تضربني؟ أما ترى هذا الذي بين يديك! قال: فإذا الشيطان بين يديه. قال: فنزل فسجد له، قال الله: (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين) إلى قوله: (لعلهم يتفكرون) = قال: فحدثني بهذا سيّار، ولا أدري لعله قد دخل فيه شيء من حديث غيره.

١٥٤٢١ - حدثنا ابن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر، عن أبيه قال: وبلغني حديث رجلٍ من أهل الكتاب يحدّث: أن موسى سأل الله أن يطبَعه، وأن يجعله من أهل النار. قال: ففعل الله. قال: أنبئت أن موسى قَتَله بعدُ.

١٥٤٢٢ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سالم أبي النضر، أنه حدَّث: أن موسى لما نزل في أرض بني كنعان من أرض الشأم = وكان بلعم ببالعة، قرية من قرى البلقاء. فلمَّا نزل موسى ببني إسرائيل ذلك المنزل أتى قومَ بلعم إلى بلعم، فقالوا له: يا بلعم، إن هذا موسى بن عمران في بني

إسرائيل، قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويُحِلُّها بني إسرائيل ويُسْكنها، وإنّا قومك، وليس لنا منزلٌ، وأنت رجل مجاب الدعوة، فاخرج فادعُ الله عليهم! فقال: ويلكم! نبيُّ الله معه الملائكة والمؤمنون، كيف أذْهبُ أدعو عليهم، وأنا أعلم من لله ما أعلم!! قالوا: ما لنا من منزل! فلم يزالوا به يرقِّقُونه، ويتضَرَّعون إليه، حتى فتنوه فافتُتِن. فركب حمارةً له متوجِّهًا إلى الجبل الذي يطلعه على عسكر بني إسرائيل. وهو جبل حُسْبَان. فلما سار عليها غير كثير ربضت به، فنزل عنها، فضربها، حتى إذا أذْلَقها قامت فركبها فلم تسر به كثيرًا حتى ربضت به. ففعل بها مثل ذلك، فقامت فركبها فلم تسر به كثيرًا حتى ربضت به. فضربها حتى إذا أذلقها، أذن الله لها، فكلمته حُجَّةً عليه، فقالت: ويحك يا بلعم! أين تذهب؟ أما ترى الملائكة أمامي تردُّني عن وجهي هذا؟ أتذهب إلى نبيّ الله والمؤمنين تدعو عليهم! فلم ينزع عنها يضربها، فخلَّى الله سبيلها حين فعل بها ذلك. قال: فانطلقت حتى أشرفت به على رأس جبل حُسْبان على عسكر موسى وبني إسرائيل، جعل يدعو عليهم، فلا يدعو عليهم بشيءٍ إلا صرف به لسانه إلى قومه، ولا يدعو لقومه بخير إلا صُرِف لسانه إلى بني إسرائيل. قال: فقال له قومه: أتدري يا بلعم ما تصنع؟ إنما تدعو لهم، وتدعو علينا! قال: فهذا ما لا أملك، هذا شيءٌ قد غلب الله عليه. قال: واندلع لسانه فوقع على صدره، **<u>فقال لهم: قد ذهبت الآنَ منّي الدنيا والآخرة، فلم يبق إلا المكر والحيلة، فسأمكر لكم وأحتالُ، جمِّلوا النساء وأعطوهنّ السِّلع، ثم أرسلوهن إلى العسكر يبعنَها فيه، ومُرُوهنَّ فلا تمنع امرأة نفسَها من رجل أرادها، فإنهم إن زنى منهم واحدٌ كُفِيتُمُوهم! ففعلوا. فلما دخل</u>**

النساءُ العسكر مرّت امرأة من الكنعانيين اسمها «كسبَى ابنة صور»، رأس أمته، برجل من عظماء بني إسرائيل، وهو زمري بن شلوم، رأس سبط شمعون بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فقام إليها، فأخذ بيدها حين أعجبه جمالها، ثم أقبل بها حتى وقف بها على موسى عليه السلام، فقال: إني أظنك ستقولُ هذه حرام عليك؟ فقال: أجل هي حرام عليك لا تقربْها! قال: فوالله لا نُطِيعك في هذا، فدخل بها قُبَّته فوقع عليها، وأرسل الله الطاعون في بني إسرائيل، وكان فنحاص بن العيزار بن هارون، صاحبَ أمر موسى، وكان رجلا قد أعطي بَسطَةً في الخلق وقوة في البطش، وكان غائبا حين صنع زمري بن شلوم ما صنع. فجاء والطَّاعون يحوس في بني إسرائيل، فأخبر الخبرَ، فأخذ حَرْبته، وكانت من حديد كلها، ثم دخل عليه القبة وهما متضاجعان، فانتظمهما بحربته، ثم خرج بهما رافعهما إلى السماء، والحربة قد أخذها بذراعه، واعتمد بمرفقه على خاصِرته، وأسند الحربة إلى لَحْيِه، =وكان بكر العيزار=، وجعل يقول: اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك! ورُفع الطاعون، فحُسِب من هلك من بني إسرائيل في الطاعون، فيما بين أنْ أصاب زِمري المرأة إلى أن قتله فنحاص، فوُجدوا قد هلك منهم سبعون ألفا، =والمقلّل يقول: عشرون ألفًا= في ساعة من النهار. فمن هنالك تُعطى بنو إسرائيل ولد فنحاص بن العيزار بن هارون من كلِّ ذبيحةٍ ذبحُوها القِبَةَ والذراع واللَّحْي، لاعتماده بالحربة على خاصرته وأخذه إياها بذراعه وإسناده إيّاها إلى لحيه =والبكرَ من كل أموالهم وأنفسُهم، لأنه كان بكر العيزار. ففي بلعم بن باعور، أنزل الله على محمد ﷺ: (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ

منها)، يعني بلعم، (فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين)،.. إلى قوله: (لعلهم يتفكرون) ...

١٥٤٢٤ - حدثني الحارث قال: حدثنا عبد العزيز قال: حدثني رجل سمع عكرمة، يقول: **قالت امرأة منهم: أروني موسى، فأنا أفتنه! قال: فتطيَّبت، فمرت على رجلٍ يشبه موسى، فواقعها، فأُتي ابنُ هارون فأُخبر، فأخذ سيفا، فطعن به في إحليله حتى أخرجه وأخرجه من قُبُلها ثم رفعهما حتى رآهما الناس، فعلم أنه ليس موسى**، ففضل آلُ هارون في الْقُرْبان على آل موسى بالكتد والعضُد والفَخِذ قال: فهو الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها، يعني بلعم.]]

جاء في رؤيا يوحنا اللاهوتي 2 :

[[14 وَلكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ، الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُ بَالاَقَ أَنْ يُلْقِيَ مَعْثَرَةً أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ يَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ، وَيَزْنُوا.]]

وجاء في سفر العدد 31 :

[[15 وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَلْ أَبْقَيْتُمْ كُلَّ أُنْثَى حَيَّةً؟

16 إِنَّ هؤُلاَءِ كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلاَمِ بلْعَام، سَبَبَ خِيَانَةٍ لِلرَّبِّ فِي أَمْرِ فَغُورَ[1] ، فكَانَ الْوبَأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.]]

وجاء في العدد 25 :

[[1 وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي شِطِّيمَ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوآبَ.
2 فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ إِلَى ذَبَائِحِ آلِهَتِهِنَّ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لآلِهَتِهِنَّ.
3 وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلِ فَغُورَ. فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
4 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ رُؤُوسِ الشَّعْبِ وَعَلِّقْهُمْ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ الشَّمْسِ، فَيَرْتَدَّ حُمُوُّ غَضَبِ الرَّبِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ».
5 فَقَالَ مُوسَى لِقُضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «اقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ قَوْمَهُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبَعْلِ فَغُورَ».
6 وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ الْمِدْيَانِيَّةَ، أَمَامَ عَيْنَيْ مُوسَى وَأَعْيُنِ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ بَاكُونَ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.
7 فَلَمَّا رَأَى ذلِكَ فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، قَامَ مِنْ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُمْحًا بِيَدِهِ،
8 وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقُبَّةِ وَطَعَنَ كِلَيْهِمَا، الرَّجُلَ الإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَنَعَ الْوَبَأُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
9 وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَإِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

[1] فغور هو بعل فغور إله الموابيين الوثني و هو إله خصوبة (دعارة)

10 فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:
11 «فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ قَدْ رَدَّ سَخَطِي عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
بِكَوْنِهِ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسَطِهِمْ حَتَّى لَمْ أُفْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي.
12 لِذلِكَ قُلْ: هأَنَذَا أُعْطِيهِ مِيثَاقِي مِيثَاقَ السَّلاَمِ،
13 فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقَ كَهَنُوتٍ أَبَدِيٍّ، لأَجْلِ أَنَّهُ غَارَ للهِ وَكَفَّرَ
عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ».
14 وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ الإِسْرَائِيلِيِّ الْمَقْتُولِ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمِدْيَانِيَّةِ، زِمْرِيَ بْنَ
سَالُو، رَئِيسَ بَيْتِ أَبٍ مِنَ الشِّمْعُونِيِّينَ.
15 وَاسْمُ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ الْمَقْتُولَةِ كُزْبِيَ بِنْتَ صُورٍ، هُوَ رَئِيسُ قَبَائِلِ بَيْتِ أَبٍ
فِي مِدْيَانَ.]]

شمشون وزوجته ودليلة

جاء في سفر القضاة 13 - 16 :

[[1 ثم عاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب، فدفعهم الرب ليد الفلسطينيين أربعين سنة.
2 وكان رجل من صرعة من عشيرة الدانيين اسمه منوح، وامرأته عاقر لم تلد.
3 فتراءى ملاك الرب للمرأة وقال لها: «ها أنت عاقر لم تلدي، ولكنك تحبلين وتلدين ابنا.
4 والآن فاحذري ولا تشربي خمرا ولا مسكرا، ولا تأكلي شيئا نجسا.
5 فها إنك تحبلين وتلدين ابنا، ولا يعل موسى رأسه، لأن الصبي يكون نذيرا لله من البطن، وهو يبدأ يخلص إسرائيل من يد الفلسطينيين».
6 فدخلت المرأة وكلمت رجلها قائلة: «جاء إلي رجل الله، ومنظره كمنظر ملاك الله، مرهب جدا. ولم أسأله: من أين هو، ولا هو أخبرني عن اسمه.
7 وقال لي: ها أنت تحبلين وتلدين ابنا. والآن فلا تشربي خمرا ولا مسكرا، ولا تأكلي شيئا نجسا، لأن الصبي يكون نذيرا لله من البطن إلى يوم موته».

8 فصلى منوح إلى الرب وقال: «أسألك يا سيدي أن يأتي أيضا إلينا رجل الله الذي أرسلته، ويعلمنا: ماذا نعمل للصبي الذي يولد؟»

9 فسمع الله لصوت منوح، فجاء ملاك الله أيضا إلى المرأة وهي جالسة في الحقل، ومنوح رجلها ليس معها.

10 فأسرعت المرأة وركضت وأخبرت رجلها وقالت له: «هوذا قد تراءى لي الرجل الذي جاء إلي ذلك اليوم».

11 فقام منوح وسار وراء امرأته وجاء إلى الرجل، وقال له: «أأنت الرجل الذي تكلم مع المرأة؟» فقال: «أنا هو».

12 فقال منوح: «عند مجيء كلامك، ماذا يكون حكم الصبي ومعاملته؟»

13 فقال ملاك الرب لمنوح: «من كل ما قلت للمرأة فلتحتفظ.

14 من كل ما يخرج من جفنة الخمر لا تأكل، وخمرا ومسكرا لا تشرب، وكل نجس لا تأكل. لتحذر من كل ما أوصيتها».

15 فقال منوح لملاك الرب: «دعنا نعوقك ونعمل لك جدي معزى».

16 فقال ملاك الرب لمنوح: «ولو عوقتني لا آكل من خبزك، وإن عملت محرقة فللرب أصعدها». لأن منوح لم يعلم أنه ملاك الرب.

17 فقال منوح لملاك الرب: «ما اسمك حتى إذا جاء كلامك نكرمك؟»

18 فقال له ملاك الرب: «لماذا تسأل عن اسمي وهو عجيب؟»

19 فأخذ منوح جدي المعزى والتقدمة وأصعدهما على الصخرة للرب. فعمل عملا عجيبا ومنوح وامرأته ينظران.

20 فكان عند صعود اللهيب عن المذبح نحو السماء، أن ملاك الرب صعد في لهيب المذبح، ومنوح وامرأته ينظران. فسقطا على وجهيهما إلى الأرض.
21 ولم يعد ملاك الرب يتراءى لمنوح وامرأته. حينئذ عرف منوح أنه ملاك الرب.
22 فقال منوح لامرأته: «نموت موتا لأننا قد رأينا الله»
23 فقالت له امرأته: «لو أراد الرب أن يميتنا، لما أخذ من يدنا محرقة وتقدمة، ولما أرانا كل هذه، ولما كان في مثل هذا الوقت أسمعنا مثل هذه».
24 فولدت المرأة ابنا ودعت اسمه شمشون. فكبر الصبي وباركه الرب.
25 وابتدأ روح الرب يحركه في محلة دان بين صرعة وأشتأول.]]

📚 القضاة 13

[[1 ونزل شمشون إلى تمنة، ورأى امرأة في تمنة من بنات الفلسطينيين.
2 فصعد وأخبر أباه وأمه وقال: «قد رأيت امرأة في تمنة من بنات الفلسطينيين، فالآن خذاها لي امرأة».
3 فقال له أبوه وأمه: «أليس في بنات إخوتك وفي كل شعبي امرأة حتى أنك ذاهب لتأخذ امرأة من الفلسطينيين الغلف؟» فقال شمشون لأبيه: «إياها خذ لي لأنها حسنت في عيني».

4 ولم يعلم أبوه وأمه أن ذلك من الرب، لأنه كان يطلب علة على الفلسطينيين. وفي ذلك الوقت كان الفلسطينيون متسلطين على إسرائيل.
5 فنزل شمشون وأبوه وأمه إلى تمنة، وأتوا إلى كروم تمنة. وإذا بشبل أسد يزمجر للقائه.
6 فحل عليه روح الرب، فشقه كشق الجدي، وليس في يده شيء. ولم يخبر أباه وأمه بما فعل.
7 فنزل وكلم المرأة فحسنت في عيني شمشون.
8 ولما رجع بعد أيام لكي يأخذها، مال لكي يرى رمة الأسد، وإذا دبر من النحل في جوف الأسد مع عسل.
9 فاشتار منه على كفيه، وكان يمشي ويأكل، وذهب إلى أبيه وأمه وأعطاهما فأكلا، ولم يخبرهما أنه من جوف الأسد اشتار العسل.
10 ونزل أبوه إلى المرأة، فعمل هناك شمشون وليمة، لأنه هكذا كان يفعل الفتيان.
11 فلما رأوه أحضروا ثلاثين من الأصحاب، فكانوا معه.
12 فقال لهم شمشون: «لأحاجينكم أحجية، فإذا حللتموها لي في سبعة أيام الوليمة وأصبتموها، أعطيكم ثلاثين قميصا وثلاثين حلة ثياب.
13 وإن لم تقدروا أن تحلوها لي، تعطوني أنتم ثلاثين قميصا وثلاثين حلة ثياب». فقالوا له: «حاج أحجيتك فنسمعها».

14 فقال لهم: «من الآكل خرج أكل، ومن الجافي خرجت حلاوة». فلم يستطيعوا أن يحلوا الأحجية في ثلاثة أيام.

15 وكان في اليوم السابع أنهم قالوا لامرأة شمشون: «تملقي رجلك لكي يظهر لنا الأحجية، لئلا نحرقك وبيت أبيك بنار. ألتسلبونا دعوتمونا أم لا؟»

16 فبكت امرأة شمشون لديه وقالت: «إنما كرهتني ولا تحبني. قد حاجيت بني شعبي أحجية وإياي لم تخبر». فقال لها: «هوذا أبي وأمي لم أخبرهما، فهل إياك أخبر؟»

17 فبكت لديه السبعة الأيام التي فيها كانت لهم الوليمة. وكان في اليوم السابع أنه أخبرها لأنها ضايقته، فأظهرت الأحجية لبني شعبها.

18 فقال له رجال المدينة في اليوم السابع قبل غروب الشمس: «أي شيء أحلى من العسل، وما أجفى من الأسد؟» فقال لهم: «لو لم تحرثوا على عجلتي، لما وجدتم أحجيتي».

19 وحل عليه روح الرب فنزل إلى أشقلون وقتل منهم ثلاثين رجلا، وأخذ سلبهم وأعطى الحلل لمظهري الأحجية. وحمي غضبه وصعد إلى بيت أبيه.

20 فصارت امرأة شمشون لصاحبه الذي كان يصاحبه.]]

📚 القضاة 14

[[1 وكان بعد مدة في أيام حصاد الحنطة، أن شمشون افتقد امرأته بجدي معزى.
2 وقال: «أدخل إلى امرأتي إلى حجرتها». ولكن أباها لم يدعه أن يدخل. وقال أبوها: «إني قلت إنك قد كرهتها فأعطيتها لصاحبك. أليست أختها الصغيرة أحسن منها؟ فلتكن لك عوضا عنها».
3 فقال لهم شمشون: «إني بريء الآن من الفلسطينيين إذا عملت بهم شرا».
4 وذهب شمشون وأمسك ثلاث مئة ابن آوى، وأخذ مشاعل وجعل ذنبا إلى ذنب، ووضع مشعلا بين كل ذنبين في الوسط،
5 ثم أضرم المشاعل نارا وأطلقها بين زروع الفلسطينيين، فأحرق الأكداس والزرع وكروم الزيتون.
6 فقال الفلسطينيون: «من فعل هذا؟» فقالوا: «شمشون صهر التمني، لأنه أخذ امرأته وأعطاها لصاحبه». فصعد الفلسطينيون وأحرقوها وأباها بالنار.
7 فقال لهم شمشون: «ولو فعلتم هذا فإني أنتقم منكم، وبعد أكف».
8 وضربهم ساقا على فخذ ضربا عظيما. ثم نزل وأقام في شق صخرة عيطم.
9 وصعد الفلسطينيون ونزلوا في يهوذا وتفرقوا في لحي.
10 فقال رجال يهوذا: «لماذا صعدتم علينا؟» فقالوا: «صعدنا لكي نوثق شمشون لنفعل به كما فعل بنا».

11 فنزل ثلاثة آلاف رجل من يهوذا إلى شق صخرة عيطم، وقالوا لشمشون:
«أما علمت أن الفلسطينيين متسلطون علينا؟ فماذا فعلت بنا؟» فقال لهم: «كما
فعلوا بي هكذا فعلت بهم».
12 فقالوا له: «نزلنا لكي نوثقك ونسلمك إلى يد الفلسطينيين». فقال لهم شمشون:
«احلفوا لي أنكم أنتم لا تقعون علي».
13 فكلموه قائلين: «كلا. ولكننا نوثقك ونسلمك إلى يدهم، وقتلا لا نقتلك».
فأوثقوه بحبلين جديدين وأصعدوه من الصخرة.
14 ولما جاء إلى لحي، صاح الفلسطينيون للقائه. فحل عليه روح الرب، فكان
الحبلان اللذان على ذراعيه ككتان أحرق بالنار، فانحل الوثاق عن يديه.
15 ووجد لحي حمار طريا، فمد يده وأخذه وضرب به ألف رجل.
16 فقال شمشون: «بلحي حمار كومة كومتين. بلحي حمار قتلت ألف رجل».
17 ولما فرغ من الكلام رمى اللحي من يده، ودعا ذلك المكان «رمت لحي».
18 ثم عطش جدا فدعا الرب وقال: «إنك قد جعلت بيد عبدك هذا الخلاص
العظيم، والآن أموت من العطش وأسقط بيد الغلف»
19 فشق الله الكفة التي في لحي، فخرج منها ماء، فشرب ورجعت روحه
فانتعش. لذلك دعا اسمه «عين هقوري» التي في لحي إلى هذا اليوم.
20 وقضى لإسرائيل في أيام الفلسطينيين عشرين سنة.]]

[[1 ثم ذهب شمشون إلى غزة، ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها.
2 فقيل للغزيين: «قد أتى شمشون إلى هنا». فأحاطوا به وكمنوا له الليل كله عند باب المدينة. فهدأوا الليل كله قائلين: «عند ضوء الصباح نقتله».
3 فاضطجع شمشون إلى نصف الليل، ثم قام في نصف الليل وأخذ مصراعي باب المدينة والقائمتين وقلعهما مع العارضة، ووضعها على كتفيه وصعد بها إلى رأس الجبل الذي مقابل حبرون.
4 وكان بعد ذلك أنه أحب امرأة في وادي سورق اسمها دليلة.
5 فصعد إليها أقطاب الفلسطينيين وقالوا لها: «تملقيه وانظري بماذا قوته العظيمة، وبماذا نتمكن منه لكي نوثقه لإذلاله، فنعطيك كل واحد ألفا ومئة شاقل فضة».
6 فقالت دليلة لشمشون: «أخبرني بماذا قوتك العظيمة؟ وبماذا توثق لإذلالك؟»
7 فقال لها شمشون: «إذا أوثقوني بسبعة أوتار طرية لم تجف، أضعف وأصير كواحد من الناس».
8 فأصعد لها أقطاب الفلسطينيين سبعة أوتار طرية لم تجف، فأوثقته بها،
9 والكمين لابث عندها في الحجرة. فقالت له: «الفلسطينيون عليك يا شمشون». فقطع الأوتار كما يقطع فتيل المشاقة إذا شم النار، ولم تعلم قوته.
10 فقالت دليلة لشمشون: «ها قد ختلتني وكلمتني بالكذب، فأخبرني الآن بماذا توثق؟»

11 فقال لها: «إذا أوثقوني بحبال جديدة لم تستعمل، أضعف وأصير كواحد من الناس».
12 فأخذت دليلة حبالا جديدة وأوثقته بها، وقالت له: «الفلسطينيون عليك يا شمشون، والكمين لابث في الحجرة». فقطعها عن ذراعيه كخيط.
13 فقالت دليلة لشمشون: «حتى الآن ختلتني وكلمتني بالكذب، فأخبرني بماذا توثق؟» فقال لها: «إذا ضفرت سبع خصل رأسي مع السدى»
14 فمكنتها بالوتد. وقالت له: «الفلسطينيون عليك يا شمشون». فانتبه من نومه وقلع وتد النسيج والسدى.
15 فقالت له: « كيف تقول أحبك، وقلبك ليس معي؟ هوذا ثلاث مرات قد ختلتني ولم تخبرني بماذا قوتك العظيمة».
16 ولما كانت تضايقه بكلامها كل يوم وألحت عليه، ضاقت نفسه إلى الموت،
17 فكشف لها كل قلبه، وقال لها: «لم يعل موسى رأسي لأني نذير الله من بطن أمي، فإن حلقت تفارقني قوتي وأضعف وأصير كأحد الناس».
18 ولما رأت دليلة أنه قد أخبرها بكل ما بقلبه، أرسلت فدعت أقطاب الفلسطينيين وقالت: «اصعدوا هذه المرة فإنه قد كشف لي كل قلبه». فصعد إليها أقطاب الفلسطينيين وأصعدوا الفضة بيدهم.
19 وأنامته على ركبتيها ودعت رجلا وحلقت سبع خصل رأسه، وابتدأت بإذلاله، وفارقته قوته.

20 وقالت: «الفلسطينيون عليك يا شمشون». فانتبه من نومه وقال: «أخرج
حسب كل مرة وأنتفض». ولم يعلم أن الرب قد فارقه.
21 فأخذه الفلسطينيون وقلعوا عينيه، ونزلوا به إلى غزة وأوثقوه بسلاسل
نحاس. وكان يطحن في بيت السجن.
22 وابتدأ شعر رأسه ينبت بعد أن حلق.
23 وأما أقطاب الفلسطينيين فاجتمعوا ليذبحوا ذبيحة عظيمة لداجون إلههم
ويفرحوا، وقالوا: «قد دفع إلهنا ليدنا شمشون عدونا».
24 ولما رآه الشعب مجدوا إلههم، لأنهم قالوا: «قد دفع إلهنا ليدنا عدونا الذي
خرب أرضنا وكثر قتلانا».
25 وكان لما طابت قلوبهم أنهم قالوا: «ادعوا شمشون ليلعب لنا». فدعوا شمشون
من بيت السجن، فلعب أمامهم. وأوقفوه بين الأعمدة.
26 فقال شمشون للغلام الماسك بيده: «دعني ألمس الأعمدة التي البيت قائم
عليها لأستند عليها».
27 وكان البيت مملوءا رجالا ونساء، وكان هناك جميع أقطاب الفلسطينيين،
وعلى السطح نحو ثلاثة آلاف رجل وامرأة ينظرون لعب شمشون.
28 فدعا شمشون الرب وقال: «يا سيدي الرب، اذكرني وشددني يا الله هذه
المرة فقط، فأنتقم نقمة واحدة عن عيني من الفلسطينيين».
29 وقبض شمشون على العمودين المتوسطين اللذين كان البيت قائما عليهما،
واستند عليهما الواحد بيمينه والآخر بيساره.

30 وقال شمشون: «لتمت نفسي مع الفلسطينيين». وانحنى بقوة فسقط البيت على الأقطاب وعلى كل الشعب الذي فيه، فكان الموتى الذين أماتهم في موته، أكثر من الذين أماتهم في حياته.
31 فنزل إخوته وكل بيت أبيه وحملوه وصعدوا به ودفنوه بين صرعة وأشتأول، في قبر منوح أبيه. وهو قضى لإسرائيل عشرين سنة]]

📚 القضاة 16

اللاوي وسُرّيته (جاريته)

جاء في سفر القضاة 19 - 21 :

[[1 وفي تلك الأيام حين لم يكن ملك في إسرائيل، كان رجل لاوي متغربا في عقاب جبل أفرايم، فاتخذ له امرأة سرية من بيت لحم يهوذا.

2 فزنت عليه سريته وذهبت من عنده إلى بيت أبيها في بيت لحم يهوذا، وكانت هناك أياما أربعة أشهر.

3 فقام رجلها وسار وراءها ليطيب قلبها ويردها، ومعه غلامه وحماران. فأدخلته بيت أبيها. فلما رآه أبو الفتاة فرح بلقائه.

4 وأمسكه حموه أبو الفتاة، فمكث معه ثلاثة أيام، فأكلوا وشربوا وباتوا هناك.

5 وكان في اليوم الرابع أنهم بكروا صباحا وقام للذهاب. فقال أبو الفتاة لصهره: «أسند قلبك بكسرة خبز، وبعد تذهبون».

6 فجلسا وأكلا كلاهما معا وشربا. وقال أبو الفتاة للرجل: «ارتض وبت، وليطب قلبك».

7 ولما قام الرجل للذهاب، ألح عليه حموه فعاد وبات هناك.

8 ثم بكر في الغد في اليوم الخامس للذهاب. فقال أبو الفتاة: «أسند قلبك،
وتوانوا حتى يميل النهار». وأكلا كلاهما.
9 ثم قام الرجل للذهاب هو وسريته وغلامه، فقال له حموه أبو الفتاة: «إن النهار
قد مال إلى الغروب. بيتوا الآن. هوذا آخر النهار. بت هنا وليطب قلبك، وغدا
تبكرون في طريقكم وتذهب إلى خيمتك».
10 فلم يرد الرجل أن يبيت، بل قام وذهب وجاء إلى مقابل يبوس، هي
أورشليم، ومعه حماران مشدودان وسريته معه.
11 وفيما هم عند يبوس والنهار قد انحدر جدا، قال الغلام لسيده: «تعال نميل
إلى مدينة اليبوسيين هذه ونبيت فيها».
12 فقال له سيده: «لا نميل إلى مدينة غريبة حيث ليس أحد من بني إسرائيل
هنا. نعبر إلى جبعة».
13 وقال لغلامه: «تعال نتقدم إلى أحد الأماكن ونبيت في جبعة أو في
الرامة».
14 فعبروا وذهبوا. وغابت لهم الشمس عند جبعة التي لبنيامين.
15 فمالوا إلى هناك لكي يدخلوا ويبيتوا في جبعة. فدخل وجلس في ساحة
المدينة ولم يضمهم أحد إلى بيته للمبيت.
16 وإذا برجل شيخ جاء من شغله من الحقل عند المساء. والرجل من جبل
أفرايم، وهو غريب في جبعة، ورجال المكان بنيامينيون.

17 فرفع عينيه ورأى الرجل المسافر في ساحة المدينة، فقال الرجل الشيخ: «إلى أين تذهب؟ ومن أين أتيت؟»
18 فقال له: «نحن عابرون من بيت لحم يهوذا إلى عقاب جبل أفرايم. أنا من هناك، وقد ذهبت إلى بيت لحم يهوذا، وأنا ذاهب إلى بيت الرب وليس أحد يضمني إلى البيت.
19 وأيضا عندنا تبن وعلف لحميرنا، وأيضا خبز وخمر لي ولأمتك وللغلام الذي مع عبيدك. ليس احتياج إلى شيء».
20 فقال الرجل الشيخ: «السلام لك. إنما كل احتياجك علي، ولكن لا تبت في الساحة».
21 وجاء به إلى بيته، وعلف حميرهم، فغسلوا أرجلهم وأكلوا وشربوا.
22 وفيما هم يطيبون قلوبهم، إذا برجال المدينة، رجال بني بليعال، أحاطوا بالبيت قارعين الباب، وكلموا الرجل صاحب البيت الشيخ قائلين: «أخرج الرجل الذي دخل بيتك فنعرفه».
23 فخرج إليهم الرجل صاحب البيت وقال لهم: «لا يا إخوتي. لا تفعلوا شرا. بعدما دخل هذا الرجل بيتي لا تفعلوا هذه القباحة.
24 هوذا ابنتي العذراء وسريته. دعوني أخرجهما، فأذلوهما وافعلوا بهما ما يحسن في أعينكم. وأما هذا الرجل فلا تعملوا به هذا الأمر القبيح».
25 فلم يرد الرجال أن يسمعوا له. فأمسك الرجل سريته وأخرجها إليهم خارجا، فعرفوها وتعللوا بها الليل كله إلى الصباح. وعند طلوع الفجر أطلقوها.

26 فجاءت المرأة عند إقبال الصباح وسقطت عند باب بيت الرجل حيث
سيدها هناك إلى الضوء.
27 فقام سيدها في الصباح وفتح أبواب البيت وخرج للذهاب في طريقه، وإذا
بالمرأة سريته ساقطة على باب البيت، ويداها على العتبة.
28 فقال لها: «قومي نذهب». فلم يكن مجيب. فأخذها على الحمار وقام الرجل
وذهب إلى مكانه.
29 ودخل بيته وأخذ السكين وأمسك سريته وقطعها مع عظامها إلى اثنتي
عشرة قطعة، وأرسلها إلى جميع تخوم إسرائيل.
30 وكل من رأى قال: «لم يكن ولم ير مثل هذا من يوم صعود بني إسرائيل
من أرض مصر إلى هذا اليوم. تبصروا فيه وتشاوروا وتكلموا».]]

📚 القضاة 19

[[1 فخرج جميع بني إسرائيل، واجتمعت الجماعة كرجل واحد، من دان إلى
بئر سبع مع أرض جلعاد، إلى الرب في المصفاة.
2 ووقف وجوه جميع الشعب، جميع أسباط إسرائيل في مجمع شعب الله، أربع
مئة ألف راجل مخترطي السيف.
3 فسمع بنو بنيامين أن بني إسرائيل قد صعدوا إلى المصفاة. وقال بنو إسرائيل:
«تكلموا، كيف كانت هذه القباحة؟»

4 فأجاب الرجل اللاوي بعل المرأة المقتولة وقال: «دخلت أنا وسريتي إلى
جبعة التي لبنيامين لنبيت.
5 فقام علي أصحاب جبعة وأحاطوا علي بالبيت ليلا وهموا بقتلي، وأذلوا سريتي
حتى ماتت.
6 فأمسكت سريتي وقطعتها وأرسلتها إلى جميع حقول ملك إسرائيل، لأنهم
فعلوا رذالة وقباحة في إسرائيل.
7 هوذا كلكم بنو إسرائيل. هاتوا حكمكم ورأيكم ههنا».
8 فقام جميع الشعب كرجل واحد وقالوا: «لا يذهب أحد منا إلى خيمته ولا
يميل أحد إلى بيته.
9 والآن هذا هو الأمر الذي نعمله بجبعة. عليها بالقرعة.
10 فنأخذ عشرة رجال من المئة من جميع أسباط إسرائيل، ومئة من الألف،
وألفا من الربوة، لأجل أخذ زاد للشعب ليفعلوا عند دخولهم جبعة بنيامين
حسب كل القباحة التي فعلت بإسرائيل».
11 فاجتمع جميع رجال إسرائيل على المدينة متحدين كرجل واحد.
12 وأرسل أسباط إسرائيل رجالا إلى جميع أسباط بنيامين قائلين: «ما هذا
الشر الذي صار فيكم؟
13 فالآن سلموا القوم بني بليعال الذين في جبعة لكي نقتلهم وننزع الشر من
إسرائيل». فلم يرد بنو بنيامين أن يسمعوا لصوت إخوتهم بني إسرائيل.
14 فاجتمع بنو بنيامين من المدن إلى جبعة لكي يخرجوا لمحاربة بني إسرائيل.

15 وعد بنو بنيامين في ذلك اليوم من المدن ستة وعشرين ألف رجل مخترطي
السيف، ما عدا سكان جبعة الذين عدوا سبع مئة رجل منتخبين.
16 من جميع هذا الشعب سبع مئة رجل منتخبون عسر. كل هؤلاء يرمون الحجر
بالمقلاع على الشعرة ولا يخطئون.
17 وعد رجال إسرائيل، ما عدا بنيامين، أربع مئة ألف رجل مخترطي السيف.
كل هؤلاء رجال حرب.
18 فقاموا وصعدوا إلى بيت إيل وسألوا الله وقال بنو إسرائيل: «من يصعد منا
أولا لمحاربة بني بنيامين؟» فقال الرب: «يهوذا أولا».
19 فقام بنو إسرائيل في الصباح ونزلوا على جبعة.
20 وخرج رجال إسرائيل لمحاربة بنيامين، وصف رجال إسرائيل أنفسهم للحرب
عند جبعة.
21 فخرج بنو بنيامين من جبعة وأهلكوا من إسرائيل في ذلك اليوم اثنين
وعشرين ألف رجل إلى الأرض.
22 وتشدد الشعب، رجال إسرائيل، وعادوا فاصطفوا للحرب في المكان الذي
اصطفوا فيه في اليوم الأول.
23 ثم صعد بنو إسرائيل وبكوا أمام الرب إلى المساء، وسألوا الرب قائلين:
«هل أعود أتقدم لمحاربة بني بنيامين أخي؟» فقال الرب: «اصعدوا إليه».
24 فتقدم بنو إسرائيل إلى بني بنيامين في اليوم الثاني،

25 فخرج بنيامين للقائهم من جبعة في اليوم الثاني، وأهلك من بني إسرائيل أيضا ثمانية عشر ألف رجل إلى الأرض. كل هؤلاء مخترطو السيف.
26 فصعد جميع بني إسرائيل وكل الشعب وجاءوا إلى بيت إيل وبكوا وجلسوا هناك أمام الرب، وصاموا ذلك اليوم إلى المساء، وأصعدوا محرقات وذبائح سلامة أمام الرب.
27 وسأل بنو إسرائيل الرب، وهناك تابوت عهد الله في تلك الأيام،
28 وفينحاس بن ألعازار بن هارون واقف أمامه في تلك الأيام، قائلين: «أأعود أيضا للخروج لمحاربة بني بنيامين أخي أم أكف؟» فقال الرب: «اصعدوا، لأني غدا أدفعهم ليدك».
29 ووضع إسرائيل كمينا على جبعة محيطا.
30 وصعد بنو إسرائيل على بني بنيامين في اليوم الثالث واصطفوا عند جبعة كالمرة الأولى والثانية.
31 فخرج بنو بنيامين للقاء الشعب وانجذبوا عن المدينة، وأخذوا يضربون من الشعب قتلى كالمرة الأولى والثانية في السكك التي إحداها تصعد إلى بيت إيل، والأخرى إلى جبعة في الحقل، نحو ثلاثين رجلا من إسرائيل.
32 وقال بنو بنيامين: «إنهم منهزمون أمامنا كما في الأول». وأما بنو إسرائيل فقالوا: «لنهرب ونجذبهم عن المدينة إلى السكك».
33 وقام جميع رجال إسرائيل من أماكنهم واصطفوا في بعل تامار، وثار كمين إسرائيل من مكانه من عراء جبعة.

34 وجاء من مقابل جبعة عشرة آلاف رجل منتخبون من كل إسرائيل،
وكانت الحرب شديدة، وهم لم يعلموا أن الشر قد مسهم.
35 فضرب الرب بنيامين أمام إسرائيل، وأهلك بنو إسرائيل من بنيامين في
ذلك اليوم خمسة وعشرين ألف رجل ومئة رجل. كل هؤلاء مخترطو السيف.
36 ورأى بنو بنيامين أنهم قد انكسروا. وأعطى رجال إسرائيل مكانا لبنيامين
لأنهم اتكلوا على الكمين الذي وضعوه على جبعة.
37 فأسرع الكمين واقتحموا جبعة، وزحف الكمين وضرب المدينة كلها بحد
السيف.
38 وكان الميعاد بين رجال إسرائيل وبين الكمين، إصعادهم بكثرة، علامة
الدخان من المدينة.
39 ولما انقلب رجال إسرائيل في الحرب ابتدأ بنيامين يضربون قتلى من رجال
إسرائيل نحو ثلاثين رجلا، لأنهم قالوا: «إنما هم منهزمون من أمامنا كالحرب
الأولى».
40 ولما ابتدأت العلامة تصعد من المدينة، عمود دخان، التفت بنيامين إلى
ورائه وإذا بالمدينة كلها تصعد نحو السماء.
41 ورجع رجال إسرائيل وهرب رجال بنيامين برعدة، لأنهم رأوا أن الشر قد
مسهم.
42 ورجعوا أمام بني إسرائيل في طريق البرية، ولكن القتال أدركهم، والذين
من المدن أهلكوهم في وسطهم.

43 فحاوطوا بنيامين وطاردوهم بسهولة، وأدركوهم مقابل جبعة لجهة شروق الشمس.
44 فسقط من بنيامين ثمانية عشر ألف رجل، جميع هؤلاء ذوو بأس.
45 فداروا وهربوا إلى البرية إلى صخرة رمون. فالتقطوا منهم في السكك خمسة آلاف رجل، وشدوا وراءهم إلى جدعوم، وقتلوا منهم ألفي رجل.
46 وكان جميع الساقطين من بنيامين خمسة وعشرين ألف رجل مخترطي السيف في ذلك اليوم. جميع هؤلاء ذوو بأس.
47 ودار وهرب إلى البرية إلى صخرة رمون ست مئة رجل، وأقاموا في صخرة رمون أربعة أشهر.
48 ورجع رجال بني إسرائيل إلى بني بنيامين وضربوهم بحد السيف من المدينة بأسرها، حتى البهائم، حتى كل ما وجد. وأيضا جميع المدن التي وجدت أحرقوها بالنار.]]

📚 القضاة 20

[[1 ورجال إسرائيل حلفوا في المصفاة قائلين: «لا يسلم أحد منا ابنته لبنيامين امرأة».
2 وجاء الشعب إلى بيت إيل وأقاموا هناك إلى المساء أمام الله، ورفعوا صوتهم وبكوا بكاء عظيما.

3 وقالوا: «لماذا يا رب إله إسرائيل حدثت هذه في إسرائيل، حتى يفقد اليوم
من إسرائيل سبط؟»
4 وفي الغد بكر الشعب وبنوا هناك مذبحا، وأصعدوا محرقات وذبائح سلامة.
5 وقال بنو إسرائيل: «من هو الذي لم يصعد في المجمع من جميع أسباط
إسرائيل إلى الرب؟» لأنه صار الحلف العظيم على الذي لم يصعد إلى الرب إلى
المصفاة قائلا: «يمات موتا».
6 وندم بنو إسرائيل على بنيامين أخيهم وقالوا: «قد انقطع اليوم سبط واحد من
إسرائيل.
7 ماذا نعمل للباقين منهم في أمر النساء، وقد حلفنا نحن بالرب أن لا نعطيهم
من بناتنا نساء؟»
8 وقالوا: «أي سبط من أسباط إسرائيل لم يصعد إلى الرب إلى المصفاة؟»
وهوذا لم يأت إلى المحلة رجل من يابيش جلعاد إلى المجمع.
9 فعد الشعب فلم يكن هناك رجل من سكان يابيش جلعاد.
10 فأرسلت الجماعة إلى هناك اثني عشر ألف رجل من بني البأس، وأوصوهم
قائلين: «اذهبوا واضربوا سكان يابيش جلعاد بحد السيف مع النساء والأطفال.
11 وهذا ما تعملونه: تحرمون كل ذكر وكل امرأة عرفت اضطجاع ذكر».
12 فوجدوا من سكان يابيش جلعاد أربع مئة فتاة عذارى لم يعرفن رجلا
بالاضطجاع مع ذكر، وجاءوا بهن إلى المحلة إلى شيلوه التي في أرض كنعان.

13 وأرسلت الجماعة كلها وكلمت بني بنيامين الذين في صخرة رمون واستدعتهم
إلى الصلح.
14 فرجع بنيامين في ذلك الوقت، فأعطوهم النساء اللواتي استحيوهن من نساء
يابيش جلعاد. ولم يكفوهم هكذا.
15 وندم الشعب من أجل بنيامين، لأن الرب جعل شقا في أسباط إسرائيل.
16 فقال شيوخ الجماعة: «ماذا نصنع بالباقين في أمر النساء، لأنه قد انقطعت
النساء من بنيامين؟»
17 وقالوا: «ميراث نجاة لبنيامين، ولا يمحى سبط من إسرائيل.
18 ونحن لا نقدر أن نعطيهم نساء من بناتنا، لأن بني إسرائيل حلفوا قائلين:
ملعون من أعطى امرأة لبنيامين».
19 ثم قالوا: «هوذا عيد الرب في شيلوه من سنة إلى سنة شمالي بيت إيل،
شرقي الطريق الصاعدة من بيت إيل إلى شكيم وجنوبي لبونة».
20 وأوصوا بني بنيامين قائلين: «امضوا واكمنوا في الكروم.
21 وانظروا. فإذا خرجت بنات شيلوه ليدرن في الرقص، فاخرجوا أنتم من
الكروم واخطفوا لأنفسكم كل واحد امرأته من بنات شيلوه، واذهبوا إلى أرض
بنيامين.
22 فإذا جاء آباؤهن أو إخوتهن لكي يشكوا إلينا، نقول لهم: تراءفوا عليهم
لأجلنا، لأننا لم نأخذ لكل واحد امرأته في الحرب، لأنكم أنتم لم تعطوهم في
الوقت حتى تكونوا قد أثمتم».

23 ففعل هكذا بنو بنيامين، واتخذوا نساء حسب عددهم من الراقصات اللواتي
اختطفوهن، وذهبوا ورجعوا إلى ملكهم وبنوا المدن وسكنوا بها.
24 فسار من هناك بنو إسرائيل في ذلك الوقت كل واحد إلى سبطه وعشيرته،
وخرجوا من هناك كل واحد إلى ملكه.
25 في تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل. كل واحد عمل ما حسن في
عينيه.]]

📚 القضاة 21

أخاب وزوجته إيزابل

و هي قصة إلياس ﷺ

﴿وَإِنَّ إلياسَ لَمِنَ المُرسَلينَ۝إذ قالَ لِقَومِهِ أَلا تَتَّقونَ۝أَتَدعونَ بَعلًا وَتَذَرونَ أَحسَنَ الخالِقينَ۝اللَّهَ رَبَّكُم وَرَبَّ آبائِكُمُ الأَوَّلينَ۝فَكَذَّبوهُ فَإِنَّهُم لَمُحضَرونَ۝إِلّا عِبادَ اللَّهِ المُخلَصينَ۝وَتَرَكنا عَلَيهِ فِي الآخِرينَ۝سَلامٌ عَلى إِل ياسينَ۝إِنّا كَذلِكَ نَجزِي المُحسِنينَ۝إِنَّهُ مِن عِبادِنَا المُؤمِنينَ﴾ [الصافات: ١٢٣-١٣٢]

[[وذكر أن الله بعث إلى بني إسرائيل إلياس بعد مهلك حزقيل بن يوزا[2]

وكان من قصته وقصة قومه فيما بلغنا ما: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، قال:

" إن الله قبض حزقيل، وعظمت في بني إسرائيل الأحداث، ونسوا ما كان من عهد الله إليهم، حتى نصبوا الأوثان وعبدوها دون الله، فبعث الله إليهم إلياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران نبيا وإنما كانت الأنبياء من

---

[2] وليس هذا دقيقاً مقارنة بالتأريخ التوراتي , فإلياس نبي من فترة ما قبل السبي البابلي

بني إسرائيل بعد موسى يبعثون إليهم بتجديد ما نسوا من التوراة، فكان إلياس مع ملك من ملوك بني إسرائيل، يقال له: أحاب، كان اسم امرأته: أربل، وكان يسمع منه ويصدقه، وكان إلياس يقيم له أمره، وكان سائر بني إسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه من دون الله يقال له بعل "

قال ابن إسحاق: وقد سمعت بعض أهل العلم يقول: ما كان بعل إلا امرأة يعبدونها من دون الله؛

يقول الله لمحمد: {وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين} فجعل إلياس يدعوهم إلى الله، وجعلوا لا يسمعون منه شيئا إلا ما كان من ذلك الملك، والملوك متفرقة بالشام، كل ملك له ناحية منها يأكلها، فقال ذلك الملك الذي كان إلياس معه يقوم له أمره، ويراه على هدى من بين أصحابه يوما: يا إلياس، والله ما أرى ما تدعو إليه إلا باطلا، والله ما أرى فلانا وفلانا يعدد ملوكا من ملوك بني إسرائيل قد عبدوا الأوثان من دون الله إلا على مثل ما نحن عليه، يأكلون ويشربون وينعمون مملكين، ما ينقص دنياهم أمرهم الذي تزعم أنه باطل، وما نرى لنا عليهم من فضل؛ فيزعمون والله أعلم أن إلياس استرجع وقام شعر رأسه وجلده، ثم رفضه وخرج عنه، ففعل ذلك الملك فعل أصحابه: عبد الأوثان، وصنع ما يصنعون، فقال إلياس: اللهم إن بني إسرائيل قد أبوا إلا أن يكفروا بك، والعبادة لغيرك، فغير ما بهم من نعمتك، أو كما قال

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال:

" فذكر لي أنه أوحي إليه: إنا قد جعلنا أمر أرزاقهم بيدك وإليك حتى تكون أنت الذي تأذن في ذلك، فقال إلياس: اللهم فأمسك عليهم المطر، فحبس عنهم ثلاث سنين، حتى هلكت الماشية والهوام والدواب والشجر، وجهد الناس جهدا شديدا. وكان إلياس فيما يذكرون حين دعا بذلك على بني إسرائيل قد استخفى، شفقا على نفسه منهم، وكان حيثما كان وضع له رزق، وكانوا إذا وجدوا ريح الخبز في دار أو بيت، قالوا: لقد دخل إلياس هذا المكان فطلبوه، ولقي منهم أهل ذلك المنزل شرا ثم إنه أوى ليلة إلى امرأة من بني إسرائيل لها ابن يقال له اليسع بن أخطوب به ضر، فآوته وأخفت أمره، فدعا إلياس لابنها، فعوفي من الضر الذي كان به، واتبع اليسع إلياس، فآمن به وصدق ولزمه، فكان يذهب معه حيثما ذهب وكان إلياس قد أسن وكبر، وكان اليسع غلاما شابا، فيزعمون والله أعلم أن الله أوحى إلى إلياس: إنك قد أهلكت كثيرا من الخلق ممن لم يعص سوى بني إسرائيل من البهائم والدواب والطير والهوام والشجر بحبس المطر عن بني إسرائيل، فيزعمون والله أعلم أن إلياس قال: أي رب، دعني أنا الذي أدعو لهم وأكون أنا الذي آتيهم بالفرج مما هم فيه من البلاء الذي أصابهم، لعلهم أن يرجعوا وينزعوا عما هم عليه من عبادة غيرك، قيل له: نعم، فجاء إلياس إلى بني إسرائيل فقال لهم: إنكم قد هلكتم جهدا، وهلكت البهائم والدواب والطير والهوام والشجر بخطاياكم، وإنكم على باطل وغرور، أو كما قال لهم، فإن كنتم تحبون أن تعلموا ذلك، وتعلموا أن الله عليكم

ساخط فيما أنتم عليه، وأن الذي أدعوكم إليه الحق، فاخرجوا بأصنامكم هذه التي تعبدون وتزعمون أنها خير مما أدعوكم إليه، فإن استجابت لكم، فذلك كما تقولون، وإن هي لم تفعل علمتم أنكم على باطل، فنزعتم، ودعوت الله ففرج عنكم ما أنتم فيه من البلاء، قالوا: أنصفت، فخرجوا بأوثانهم، وما يتقربون به إلى الله من إحداثهم الذي لا يرضى، فدعوها فلم تستجب لهم، ولم تفرج عنهم ما كانوا فيه من البلاء حتى عرفوا ما هم فيه من الضلالة والباطل، ثم قالوا لإلياس: يا إلياس إنا قد هلكنا فادع الله لنا، فدعا لهم إلياس بالفرج مما هم فيه، وأن يسقوا، فخرجت سحابة مثل الترس بإذن الله على ظهر البحر وهم ينظرون، ثم ترامى إليه السحاب، ثم أدحست ثم أرسل المطر، فأغاثهم، فحييت بلادهم، وفرج عنهم ما كانوا فيه من البلاء، فلم ينزعوا ولم يرجعوا، وأقاموا على أخبث ما كانوا عليه؛ فلما رأى ذلك إلياس من كفرهم، دعا ربه أن يقبضه إليه، فيريحه منهم، فقيل له فيما يزعمون: انظر يوم كذا وكذا، فاخرج فيه إلى بلد كذا وكذا، فماذا جاءوك من شيء فاركبه ولا تهبه؛ فخرج إلياس وخرج معه اليسع بن أخطوب، حتى إذا كان في البلد الذي ذكر له في المكان الذي أمر به، أقبل إليه فرس من نار حتى وقف بين يديه، فوثب عليه، فانطلق به، فناداه اليسع: يا إلياس ما تأمرني؟ فكان آخر عهدهم به، فكساه الله الريش، وألبسه النور، وقطع عنه لذة المطعم والمشرب، وطار في الملائكة، فكان إنسيا ملكيا أرضيا سماويا "]]

جاء في سفر الملوك الأول 16 - 22 :

[[16 :28 و اضطجع عمري مع ابائه و دفن في السامرة و ملك اخاب ابنه عوضا عنه
16 :29 و اخاب بن عمري ملك على إسرائيل في السنة الثامنة و الثلاثين لاسا ملك يهوذا و ملك اخاب بن عمري على إسرائيل في السامرة اثنتين و عشرين سنة
16 :30 و عمل اخاب بن عمري الشر في عيني الرب أكثر من جميع الذين قبله
16 :31 و كانه كان امرا زهيدا سلوكه في خطايا يربعام بن نباط حتى اتخذ ايزابل ابنة اثبعل ملك الصيدونيين امراة و سار و عبد البعل و سجد له
16 :32 و اقام مذبحا للبعل في بيت البعل الذي بناه في السامرة
16 :33 و عمل اخاب سواري و زاد اخاب في العمل لاغاظة الرب اله إسرائيل أكثر من جميع ملوك إسرائيل الذين كانوا قبله
16 :34 في ايامه بنى حيئيل البيتئيلي اريحا بابيرام بكره وضع اساسها و بسجوب صغيره نصب ابوابها حسب كلام الرب الذي تكلم به عن يد يشوع بن نون]]

📚 ملوك أول 16

[[17 :1 و قال ايليا التشبي من مستوطني جلعاد لاخاب حي هو الرب اله
إسرائيل الذي وقفت امامه انه لا يكون طل و لا مطر في هذه السنين الا عند
قولي
17 :2 و كان كلام الرب له قائلا
17 :3 انطلق من هنا و اتجه نحو المشرق و اختبئ عند نهر كريث الذي هو
مقابل الأردن
17 :4 فتشرب من النهر و قد امرت الغربان ان تعولك هناك
17 :5 فانطلق و عمل حسب كلام الرب و ذهب فاقام عند نهر كريث الذي
هو مقابل الأردن
17 :6 و كانت الغربان تأتي إليه بخبز و لحم صباحا و بخبز و لحم مساء و كان
يشرب من النهر
17 :7 و كان بعد مدة من الزمان ان النهر يبس لانه لم يكن مطر في الأرض
17 :8 و كان له كلام الرب قائلا
17 :9 قم اذهب إلى صرفة التي لصيدون و اقم هناك هوذا قد امرت هناك
امراة أرملة ان تعولك
17 :10 فقام و ذهب إلى صرفة و جاء إلى باب المدينة و إذا بامراة أرملة
هناك تقش عيدانا فناداها و قال هاتي لي قليل ماء في اناء فاشرب
17 :11 و فيما هي ذاهبة لتاتي به ناداها و قال هاتي لي كسرة خبز في يدك

17 :12 فقالت حي هو الرب الهك انه ليست عندي كعكة و لكن ملء كف
من الدقيق في الكوار و قليل من الزيت في الكوز و هانذا اقش عودين لاتي و
اعمله لي و لابني لناكله ثم نموت
17 :13 فقال لها ايليا لا تخافي ادخلي و اعملي كقولك و لكن اعملي لي منها
كعكة صغيرة اولا و اخرجي بها إلي ثم اعملي لك و لابنك أخيرا
17 :14 لانه هكذا قال الرب اله إسرائيل ان كوار الدقيق لا يفرغ و كوز
الزيت لا ينقص إلى اليوم الذي فيه يعطي الرب مطرا على وجه الأرض
17 :15 فذهبت و فعلت حسب قول ايليا و اكلت هي و هو و بيتها اياما
17 :16 كوار الدقيق لم يفرغ و كوز الزيت لم ينقص حسب قول الرب الذي
تكلم به عن يد ايليا
17 :17 و بعد هذه الامور مرض ابن المراة صاحبة البيت و اشتد مرضه جدا
حتى لم تبق فيه نسمة
17 :18 فقالت لايليا ما لي و لك يا رجل الله هل جئت إلي لتذكير اثمي و
اماتة ابني
17 :19 فقال لها اعطيني ابنك و اخذه من حضنها و صعد به إلى العلية التي
كان مقيما بها و اضجعه على سريره
17 :20 و صرخ إلى الرب و قال ايها الرب الهي ايضا إلى الأرملة التي أنا نازل
عندها قد اسات باماتتك ابنها

17 :21 فتمدد على الولد ثلاث مرات و صرخ إلى الرب و قال يا رب الهي
لترجع نفس هذا الولد إلى جوفه
17 :22 فسمع الرب لصوت ايليا فرجعت نفس الولد إلى جوفه فعاش
17 :23 فاخذ ايليا الولد و نزل به من العلية إلى البيت و دفعه لامه و قال ايليا
انظري ابنك حي
17 :24 فقالت المراة لايليا هذا الوقت علمت انك رجل الله و ان كلام الرب
في فمك حق]]

📚 ملوك أول 17

[[18 :1 و بعد أيام كثيرة كان كلام الرب إلى ايليا في السنة الثالثة قائلا
اذهب و تراء لاخاب فاعطي مطرا على وجه الأرض
18 :2 فذهب ايليا ليتراءى لاخاب و كان الجوع شديدا في السامرة
18 :3 فدعا اخاب عوبديا الذي على البيت و كان عوبديا يخشى الرب جدا
18 :4 و كان حينما قطعت ايزابل انبياء الرب ان عوبديا اخذ مئة نبي و
خباهم خمسين رجلا في مغارة و عالهم بخبز و ماء
18 :5 و قال اخاب لعوبديا اذهب في الأرض إلى جميع عيون الماء و إلى جميع
الاودية لعلنا نجد عشبا فنحيي الخيل و البغال و لا نعدم البهائم كلها

18 :6 فقسما بينهما الأرض ليعبرا بها فذهب اخاب في طريق واحد وحده و ذهب عوبديا في طريق آخر وحده

18 :7 و فيما كان عوبديا في الطريق إذا بايليا قد لقيه فعرفه و خر على وجهه و قال اانت هو سيدي ايليا

18 :8 فقال له أنا هو اذهب و قل لسيدك هوذا ايليا

18 :9 فقال ما هي خطيتي حتى انك تدفع عبدك ليد اخاب ليميتني

18 :10 حي هو الرب الهك انه لا توجد امة و لا مملكة لم يرسل سيدي اليها ليفتش عليك و كانوا يقولون انه لا يوجد و كان يستحلف المملكة و الامة انهم لم يجدوك

18 :11 و الآن أنت تقول اذهب قل لسيدك هوذا ايليا

18 :12 و يكون إذا انطلقت من عندك ان روح الرب يحملك إلى حيث لا اعلم فاذا اتيت و اخبرت اخاب و لم يجدك فانه يقتلني و أنا عبدك اخشى الرب منذ صباي

18 :13 ألم يخبر سيدي بما فعلت حين قتلت ايزابل انبياء الرب إذ خبات من انبياء الرب مئة رجل خمسين خمسين رجلا في مغارة و علتهم بخبز و ماء

18 :14 و أنت الآن تقول اذهب قل لسيدك هوذا ايليا فيقتلني

18 :15 فقال ايليا حي هو رب الجنود الذي أنا واقف امامه اني اليوم اتراءى له

18 :16 فذهب عوبديا للقاء اخاب و اخبره فسار اخاب للقاء ايليا

18 :17 و لما راى اخاب ايليا قال له اخاب اانت هو مكدر إسرائيل
18 :18 فقال لم اكدر إسرائيل بل أنت و بيت ابيك بترككم وصايا الرب و
بسيرك وراء البعليم
18 :19 فالآن أرسل و اجمع إلي كل إسرائيل إلى جبل الكرمل و انبياء البعل
اربع المئة و الخمسين و انبياء السواري اربع المئة الذين ياكلون على مائدة ايزابل
18 :20 فارسل اخاب إلى جميع بني إسرائيل و جمع الانبياء إلى جبل الكرمل
18 :21 فتقدم ايليا إلى جميع الشعب و قال حتى متى تعرجون بين الفرقتين ان
كان الرب هو الله فاتبعوه و ان كان البعل فاتبعوه فلم يجبه الشعب بكلمة
18 :22 ثم قال ايليا للشعب أنا بقيت نبيا للرب وحدي و انبياء البعل اربع مئة
و خمسون رجلا
18 :23 فليعطونا ثورين فيختاروا لانفسهم ثورا واحدا و يقطعوه و يضعوه على
الحطب و لكن لا يضعوا نارا و أنا اقرب الثور الاخر و اجعله على الحطب و
لكن لا اضع نارا
18 :24 ثم تدعون باسم الهتكم و أنا أدعو باسم الرب و الاله الذي يجيب بنار
فهو الله فأجاب جميع الشعب و قالوا الكلام حسن
18 :25 فقال ايليا لانبياء البعل اختاروا لانفسكم ثورا واحد و قربوا اولا لانكم
انتم الاكثر و ادعوا باسم الهتكم و لكن لا تضعوا نارا

18 :26 فاخذوا الثور الذي اعطي لهم و قربوه و دعوا باسم البعل من الصباح إلى الظهر قائلين يا بعل اجبنا فلم يكن صوت و لا مجيب و كانوا يرقصون حول المذبح الذي عمل

18 :27 و عند الظهر سخر بهم ايليا و قال ادعوا بصوت عال لانه اله لعله مستغرق أو في خلوة أو في سفر أو لعله نائم فيتنبه

18 :28 فصرخوا بصوت عال و تقطعوا حسب عادتهم بالسيوف و الرماح حتى سال منهم الدم

18 :29 و لما جاز الظهر و تنباوا إلى حين اصعاد التقدمة و لم يكن صوت و لا مجيب و لا مصغ

18 :30 قال ايليا لجميع الشعب تقدموا إلي فتقدم جميع الشعب إليه فرمم مذبح الرب المنهدم

18 :31 ثم اخذ ايليا اثني عشر حجرا بعدد اسباط بني يعقوب الذي كان كلام الرب إليه قائلا إسرائيل يكون اسمك

18 :32 و بنى الحجارة مذبحا باسم الرب و عمل قناة حول المذبح تسع كيلتين من البزر

18 :33 ثم رتب الحطب و قطع الثور و وضعه على الحطب و قال املاوا اربع جرات ماء و صبوا على المحرقة و على الحطب

18 :34 ثم قال ثنوا فثنوا و قال ثلثوا فثلثوا

18 :35 فجرى الماء حول المذبح و امتلات القناة أيضا ماء

18 :36 و كان عند اصعاد التقدمة ان ايليا النبي تقدم و قال ايها الرب اله
إبراهيم و اسحق و إسرائيل ليعلم اليوم انك أنت الله في إسرائيل و اني أنا عبدك و
بامرك قد فعلت كل هذه الامور
18 :37 استجبني يا رب استجبني ليعلم هذا الشعب انك أنت الرب الاله و
انك أنت حولت قلوبهم رجوعا
18 :38 فسقطت نار الرب و اكلت المحرقة و الحطب و الحجارة و التراب و
لحست المياه التي في القناة
18 :39 فلما راى جميع الشعب ذلك سقطوا على وجوههم و قالوا الرب هو الله
الرب هو الله
18 :40 فقال لهم ايليا امسكوا انبياء البعل و لا يفلت منهم رجل فامسكوهم
فنزل بهم ايليا إلى نهر قيشون و ذبحهم هناك
18 :41 و قال ايليا لاخاب اصعد كل و اشرب لانه حس دوي مطر
18 :42 فصعد اخاب لياكل و يشرب و اما ايليا فصعد إلى راس الكرمل و خر
إلى الأرض و جعل وجهه بين ركبتيه
18 :43 و قال لغلامه اصعد تطلع نحو البحر فصعد و تطلع و قال ليس شيء
فقال ارجع سبع مرات
18 :44 و في المرة السابعة قال هوذا غيمة صغيرة قدر كف انسان صاعدة من
البحر فقال اصعد قل لاخاب اشدد و انزل لئلا يمنعك المطر

18 :45 و كان من هنا إلى هنا ان السماء اسودت من الغيم و الريح و كان
مطر عظيم فركب اخاب و مضى إلى يزرعيل
18 :46 و كانت يد الرب على ايليا فشد حقويه و ركض أمام اخاب حتى
تجيء إلى يزرعيل]]

📚 ملوك أول 18

[[19 :1 و اخبر اخاب ايزابل بكل ما عمل ايليا و كيف انه قتل جميع الانبياء
بالسيف
19 :2 فارسلت ايزابل رسولا إلى ايليا تقول هكذا تفعل الالهة و هكذا تزيد ان
لم اجعل نفسك كنفس واحد منهم في نحو هذا الوقت غدا
19 :3 فلما راى ذلك قام و مضى لاجل نفسه و اتى إلى بئر سبع التي ليهوذا و
ترك غلامه هناك
19 :4 ثم سار في البرية مسيرة يوم حتى اتى و جلس تحت رتمة و طلب الموت
لنفسه و قال قد كفى الآن يا رب خذ نفسي لانني لست خيرا من ابائي
19 :5 و اضطجع و نام تحت الرتمة و إذا بملاك قد مسه و قال قم و كل
19 :6 فتطلع و إذا كعكة رضف و كوز ماء عند رأسه فاكل و شرب ثم
رجع فاضطجع
19 :7 ثم عاد ملاك الرب ثانية فمسه و قال قم و كل لان المسافة كثيرة عليك

19 :8 فقام و اكل و شرب و سار بقوة تلك الاكلة اربعين نهارا و اربعين ليلة إلى جبل الله حوريب

19 :9 و دخل هناك المغارة و بات فيها و كان كلام الرب إليه يقول ما لك ههنا يا ايليا

19 :10 فقال قد غرت غيرة للرب اله الجنود لان بني إسرائيل قد تركوا عهدك و نقضوا مذابحك و قتلوا انبياءك بالسيف فبقيت أنا وحدي و هم يطلبون نفسي لياخذوها

19 :11 فقال اخرج و قف على الجبل أمام الرب و إذا بالرب عابر و ريح عظيمة و شديدة قد شقت الجبال و كسرت الصخور أمام الرب و لم يكن الرب في الريح و بعد الريح زلزلة و لم يكن الرب في الزلزلة

19 :12 و بعد الزلزلة نار و لم يكن الرب في النار و بعد النار صوت منخفض خفيف

19 :13 فلما سمع ايليا لف وجهه بردائه و خرج و وقف في باب المغارة و إذا بصوت إليه يقول ما لك ههنا يا ايليا

19 :14 فقال غرت غيرة للرب اله الجنود لان بني إسرائيل قد تركوا عهدك و نقضوا مذابحك و قتلوا انبياءك بالسيف فبقيت أنا وحدي و هم يطلبون نفسي لياخذوها

19 :15 فقال له الرب اذهب راجعا في طريقك إلى برية دمشق و ادخل و امسح حزائيل ملكا على ارام

19 :16 و امسح ياهو بن نمشي ملكا على إسرائيل و امسح اليشع بن شافاط من
ابل محولة نبيا عوض عنك
19 :17 فالذي ينجو من سيف حزائيل يقتله ياهو و الذي ينجو من سيف ياهو
يقتله اليشع
19 :18 و قد ابقيت في إسرائيل سبعة الاف كل الركب التي لم تجث للبعل و
كل فم لم يقبله
19 :19 فذهب من هناك و وجد اليشع بن شافاط يحرث و اثنا عشر فدان بقر
قدامه و هو مع الثاني عشر فمر ايليا به و طرح رداءه عليه
19 :20 فترك البقر و ركض وراء ايليا و قال دعني اقبل ابي و أمي و اسير
وراءك فقال له اذهب راجعا لأني ماذا فعلت لك
19 :21 فرجع من ورائه و اخذ فدان بقر و ذبحهما و سلق اللحم بادوات البقر
و اعطى الشعب فاكلوا ثم قام و مضى وراء ايليا و كان يخدمه]]

📚 ملوك أول 19

[[20 :1 و جمع بنهدد ملك ارام كل جيشه و اثنين و ثلاثين ملكا معه و خيلا
و مركبات و صعد و حاصر السامرة و حاربها
20 :2 و أرسل رسلا إلى اخاب ملك إسرائيل إلى المدينة و قال له هكذا يقول
بنهدد

20 :3 لي فضتك و ذهبك و لي نساؤك و بنوك الحسان
20 :4 فأجاب ملك إسرائيل و قال حسب قولك يا سيدي الملك أنا و جميع ما لي لك
20 :5 فرجع الرسل و قالوا هكذا تكلم بن هدد قائلا اني قد ارسلت إليك قائلا ان فضتك و ذهبك و نساءك و بنيك تعطيني اياهم
20 :6 فاني في نحو هذا الوقت غدا أرسل عبيدي إليك فيفتشون بيتك و بيوت عبيدك و كل ما هو شهي في عينيك يضعونه في أيديهم و ياخذونه
20 :7 فدعا ملك إسرائيل جميع شيوخ الأرض و قال اعلموا و انظروا ان هذا يطلب الشر لانه أرسل إلي بطلب نسائي و بني و فضتي و ذهبي و لم امنعها عنه
20 :8 فقال له كل الشيوخ و كل الشعب لا تسمع له و لا تقبل
20 :9 فقال لرسل بنهدد قولوا لسيدي الملك ان كل ما ارسلت فيه إلى عبدك اولا افعله و اما هذا الامر فلا استطيع ان افعله فرجع الرسل و ردوا عليه الجواب
20 :10 فارسل إليه بنهدد و قال هكذا تفعل بي الالهة و هكذا تزيدني ان كان تراب السامرة يكفي قبضات لكل الشعب الذي يتبعني
20 :11 فأجاب ملك إسرائيل و قال قولوا لا يفتخرن من يشد كمن يحل
20 :12 فلما سمع هذا الكلام و هو يشرب مع الملوك في الخيام قال لعبيده اصطفوا فاصطفوا على المدينة

20 :13 و إذا بنبي تقدم إلى اخاب ملك إسرائيل و قال هكذا قال الرب هل رايت كل هذا الجمهور العظيم هانذا ادفعه ليدك اليوم فتعلم اني أنا الرب
20 :14 فقال اخاب بمن فقال هكذا قال الرب بغلمان رؤساء المقاطعات فقال من يبتدئ بالحرب فقال أنت
20 :15 فعد غلمان رؤساء المقاطعات فبلغوا مئتين و اثنين و ثلاثين و عد بعدهم كل الشعب كل بني إسرائيل سبعة الاف
20 :16 و خرجوا عند الظهر و بنهدد يشرب و يسكر في الخيام هو و الملوك الاثنان و الثلاثون الذين ساعدوه
20 :17 فخرج غلمان رؤساء المقاطعات اولا و أرسل بنهدد فاخبروه قائلين قد خرج رجال من السامرة
20 :18 فقال ان كانوا قد خرجوا للسلام فامسكوهم احياء و ان كانوا قد خرجوا للقتال فامسكوهم احياء
20 :19 فخرج غلمان رؤساء المقاطعات هؤلاء من المدينة هم و الجيش الذي وراءهم
20 :20 و ضرب كل رجل رجله فهرب الاراميون و طاردهم إسرائيل و نجا بنهدد ملك ارام على فرس مع الفرسان
20 :21 و خرج ملك إسرائيل فضرب الخيل و المركبات و ضرب ارام ضربة عظيمة

20 :22 فتقدم النبي إلى ملك إسرائيل و قال له اذهب تشدد و اعلم و انظر ما
تفعل لانه عند تمام السنة يصعد عليك ملك ارام
20 :23 و اما عبيد ملك ارام فقالوا له ان الهتهم الهة جبال لذلك قووا علينا و
لكن إذا حاربناهم في السهل فاننا نقوى عليهم
20 :24 و افعل هذا الامر اعزل الملوك كل واحد من مكانه و ضع قوادا
مكانهم
20 :25 و احص لنفسك جيشا كالجيش الذي سقط منك فرسا بفرس و
مركبة بمركبة فنحاربهم في السهل و نقوى عليهم فسمع لقولهم و فعل كذلك
20 :26 و عند تمام السنة عد بنهدد الاراميين و صعد إلى افيق ليحارب
إسرائيل
20 :27 و احصي بنو إسرائيل و تزودوا و ساروا للقائهم فنزل بنو إسرائيل
مقابلهم نظير قطيعين صغيرين من المعزى و اما الاراميون فملاوا الأرض
20 :28 فتقدم رجل الله و كلم ملك إسرائيل و قال هكذا قال الرب من اجل
ان الاراميين قالوا ان الرب إنما هو اله جبال و ليس هو اله اودية ادفع كل
هذا الجمهور العظيم ليدك فتعلمون اني أنا الرب
20 :29 فنزل هؤلاء مقابل اولئك سبعة أيام و في اليوم السابع اشتبكت الحرب
فضرب بنو إسرائيل من الاراميين مئة الف راجل في يوم واحد
20 :30 و هرب الباقون إلى افيق إلى المدينة و سقط السور على السبعة و
العشرين الف رجل الباقين و هرب بنهدد و دخل المدينة من مخدع إلى مخدع

20 :31 فقال له عبيده اننا قد سمعنا ان ملوك بيت إسرائيل هم ملوك حليمون فلنضع مسوحا على احقائنا و حبالا على رؤوسنا و نخرج إلى ملك إسرائيل لعله يحيي نفسك
20 :32 فشدوا مسوحا على احقائهم و حبالا على رؤوسهم و اتوا إلى ملك إسرائيل و قالوا يقول عبدك بنهدد لتحيي نفسي فقال اهو حي بعد هو اخي
20 :33 فتفاءل الرجال و اسرعوا و لجوا هل هو منه و قالوا اخوك بنهدد فقال ادخلوا خذوه فخرج إليه بنهدد فاصعده إلى المركبة
20 :34 و قال له اني ارد المدن التي اخذها ابي من ابيك و تجعل لنفسك اسواقا في دمشق كما جعل ابي في السامرة فقال و أنا اطلقك بهذا العهد فقطع له عهدا و اطلقه
20 :35 و ان رجلا من بني الانبياء قال لصاحبه عن امر الرب اضربني فابى الرجل ان يضربه
20 :36 فقال له من اجل انك لم تسمع لقول الرب فحينما تذهب من عندي يقتلك اسد و لما ذهب من عنده لقيه اسد و قتله
20 :37 ثم صادف رجلا آخر فقال اضربني فضربه الرجل ضربة فجرحه
20 :38 فذهب النبي و انتظر الملك على الطريق و تنكر بعصابة على عينيه
20 :39 و لما عبر الملك نادى الملك و قال خرج عبدك إلى وسط القتال و إذا برجل مال و اتى إلي برجل و قال احفظ هذا الرجل و ان فقد تكون نفسك بدل نفسه أو تدفع وزنة من الفضة

20 :40 و فيما عبدك مشتغل هنا و هناك إذا هو مفقود فقال له ملك إسرائيل
هكذا حكمك أنت قضيت
20 :41 فبادر و رفع العصابة عن عينيه فعرفه ملك إسرائيل انه من الانبياء
20 :42 فقال له هكذا قال الرب لانك افلت من يدك رجلا قد حرمته تكون
نفسك بدل نفسه و شعبك بدل شعبه
20 :43 فمضى ملك إسرائيل إلى بيته مكتئبا مغموما و جاء إلى السامرة]]

📚 ملوك أول 20

[[21 :1 و حدث بعد هذه الامور انه كان لنابوت اليزرعيلي كرم في يزرعيل
بجانب قصر اخاب ملك السامرة
21 :2 فكلم اخاب نابوت قائلا اعطني كرمك فيكون لي بستان بقول لانه
قريب بجانب بيتي فاعطيك عوضه كرما احسن منه أو إذا حسن في عينيك
اعطيتك ثمنه فضة
21 :3 فقال نابوت لاخاب حاشا لي من قبل الرب ان اعطيك ميراث ابائي
21 :4 فدخل اخاب بيته مكتئبا مغموما من اجل الكلام الذي كلمه به نابوت
اليزرعيلي قائلا لا اعطيك ميراث ابائي و اضطجع على سريره و حول وجهه و
لم يأكل خبزا

21 :5 فدخلت إليه ايزابل امراته و قالت له لماذا روحك مكتئبة و لا تاكل
خبزا
21 :6 فقال لها لأني كلمت نابوت اليزرعيلي و قلت له اعطيني كرمك بفضة و
إذا شئت اعطيتك كرما عوضه فقال لا اعطيك كرمي
21 :7 فقالت له ايزابل اانت الآن تحكم على إسرائيل قم كل خبزا و ليطب
قلبك أنا اعطيك كرم نابوت اليزرعيلي
21 :8 ثم كتبت رسائل باسم اخاب و ختمتها بخاتمه و ارسلت الرسائل إلى
الشيوخ و الاشراف الذين في مدينته الساكنين مع نابوت
21 :9 و كتبت في الرسائل تقول نادوا بصوم و اجلسوا نابوت في راس
الشعب
21 :10 و اجلسوا رجلين من بني بليعال تجاهه ليشهدا قائلين قد جدفت على
الله و على الملك ثم اخرجوه و ارجموه فيموت
21 :11 ففعل رجال مدينته الشيوخ و الاشراف الساكنون في مدينته كما
ارسلت إليهم ايزابل كما هو مكتوب في الرسائل التي ارسلتها اليهم
21 :12 فنادوا بصوم و اجلسوا نابوت في راس الشعب
21 :13 و اتى رجلان من بني بليعال و جلسا تجاهه و شهد رجلا بليعال على
نابوت أمام الشعب قائلين قد جدف نابوت على الله و على الملك فاخرجوه
خارج المدينة و رجموه بحجارة فمات
21 :14 و ارسلوا إلى ايزابل يقولون قد رجم نابوت و مات

21 :15 و لما سمعت ايزابل ان نابوت قد رجم و مات قالت ايزابل لاخاب قم
رث كرم نابوت اليزرعيلي الذي ابى ان يعطيك اياه بفضة لان نابوت ليس حيا
بل هو ميت
21 :16 و لما سمع اخاب ان نابوت قد مات قام اخاب لينزل إلى كرم نابوت
اليزرعيلي ليرثه
21 :17 فكان كلام الرب إلى ايليا التشبي قائلا
21 :18 قم انزل للقاء اخاب ملك إسرائيل الذي في السامرة هوذا هو في كرم
نابوت الذي نزل إليه ليرثه
21 :19 و كلمه قائلا هكذا قال الرب هل قتلت و ورثت أيضا ثم كلمه قائلا
هكذا قال الرب في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس الكلاب
دمك أنت أيضا
21 :20 فقال اخاب لايليا هل وجدتني يا عدوي فقال قد وجدتك لانك قد
بعت نفسك لعمل الشر في عيني الرب
21 :21 هانذا اجلب عليك شرا و ابيد نسلك و اقطع لاخاب كل بائل بحائط
و محجوز و مطلق في إسرائيل
21 :22 و اجعل بيتك كبيت يربعام بن نباط و كبيت بعشا بن اخيا لاجل
الاغاظة التي اغظتني و لجعلك إسرائيل يخطئ
21 :23 و تكلم الرب عن ايزابل أيضا قائلا ان الكلاب تاكل ايزابل عند مترسة
يزرعيل

21 :24 من مات لاخاب في المدينة تاكله الكلاب و من مات في الحقل تاكله طيور السماء
21 :25 و لم يكن كاخاب الذي باع نفسه لعمل الشر في عيني الرب الذي اغوته ايزابل امراته
21 :26 و رجس جدا بذهابه وراء الاصنام حسب كل ما فعل الاموريون الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل
21 :27 و لما سمع اخاب هذا الكلام شق ثيابه و جعل مسحا على جسده و صام و اضطجع بالمسح و مشى بسكوت
21 :28 فكان كلام الرب إلى ايليا التشبي قائلا
21 :29 هل رايت كيف اتضع اخاب امامي فمن اجل انه قد اتضع امامي لا اجلب الشر في ايامه بل في أيام ابنه اجلب الشر على بيته]]

📚 ملوك أول 21

[[22 :1 و اقاموا ثلاثة سنين بدون حرب بين ارام و إسرائيل
22 :2 و في السنة الثالثة نزل يهوشافاط ملك يهوذا إلى ملك إسرائيل
22 :3 فقال ملك إسرائيل لعبيده اتعلمون ان راموت جلعاد لنا و نحن ساكتون عن اخذها من يد ملك ارام

22 :4 و قال ليهوشافاط اتذهب معي للحرب إلى راموت جلعاد فقال يهوشافاط لملك إسرائيل مثلي مثلك شعبي كشعبك و خيلي كخيلك
22 :5 ثم قال يهوشافاط لملك إسرائيل اسال اليوم عن كلام الرب
22 :6 فجمع ملك إسرائيل الانبياء نحو اربع مئة رجل و قال لهم ااذهب إلى راموت جلعاد للقتال ام امتنع فقالوا اصعد فيدفعها السيد ليد الملك
22 :7 فقال يهوشافاط اما يوجد هنا بعد نبي للرب فنسال منه
22 :8 فقال ملك إسرائيل ليهوشافاط انه يوجد بعد رجل واحد لسؤال الرب به و لكني ابغضه لانه لا يتنبا علي خيرا بل شرا و هو ميخا بن يملة فقال يهوشافاط لا يقل الملك هكذا
22 :9 فدعا ملك إسرائيل خصيا و قال اسرع إلي بميخا بن يملة
22 :10 و كان ملك إسرائيل و يهوشافاط ملك يهوذا جالسين كل واحد على كرسيه لابسين ثيابهما في ساحة عند مدخل باب السامرة و جميع الانبياء يتنباون امامهما
22 :11 و عمل صدقيا بن كنعنة لنفسه قرني حديد و قال هكذا قال الرب بهذه تنطح الاراميين حتى يفنوا
22 :12 و تنبا جميع الانبياء هكذا قائلين اصعد إلى راموت جلعاد و افلح فيدفعها الرب ليد الملك
22 :13 و اما الرسول الذي ذهب ليدعو ميخا فكلمه قائلا هوذا كلام جميع الانبياء بفم واحد خير للملك فليكن كلامك مثل كلام واحد منهم و تكلم بخير

22 :14 فقال ميخا حي هو الرب ان ما يقوله لي الرب به اتكلم
22 :15 و لما اتى إلى الملك قال له الملك يا ميخا انصعد إلى راموت جلعاد للقتال ام نمتنع فقال له اصعد و افلح فيدفعها الرب ليد الملك
22 :16 فقال له الملك كم مرة استحلفتك ان لا تقول لي الا الحق باسم الرب
22 :17 فقال رايت كل إسرائيل مشتتين على الجبال كخراف لا راعي لها فقال الرب ليس لهؤلاء اصحاب فليرجعوا كل واحد إلى بيته بسلام
22 :18 فقال ملك إسرائيل ليهوشافاط اما قلت لك انه لا يتنبا علي خيرا بل شرا
22 :19 و قال فاسمع إذا كلام الرب قد رايت الرب جالسا على كرسيه و كل جند السماء وقوف لديه عن يمينه و عن يساره
22 :20 فقال الرب من يغوي اخاب فيصعد و يسقط في راموت جلعاد فقال هذا هكذا و قال ذاك هكذا
22 :21 ثم خرج الروح و وقف أمام الرب و قال أنا اغويه و قال له الرب بماذا
22 :22 فقال اخرج و اكون روح كذب في افواه جميع انبيائه فقال انك تغويه و تقتدر فاخرج و افعل هكذا
22 :23 و الآن هوذا قد جعل الرب روح كذب في افواه جميع انبيائك هؤلاء و الرب تكلم عليك بشر

22 :24 فتقدم صدقيا بن كنعنة و ضرب ميخا على الفك و قال من أين عبر روح الرب مني ليكلمك

22 :25 فقال ميخا انك سترى في ذلك اليوم الذي تدخل فيه من مخدع إلى مخدع لتختبئ

22 :26 فقال ملك إسرائيل خذ ميخا و رده إلى امون رئيس المدينة و إلى يواش ابن الملك

22 :27 و قل هكذا قال الملك ضعوا هذا في السجن و اطعموه خبز الضيق و ماء الضيق حتى اتي بسلام

22 :28 فقال ميخا ان رجعت بسلام فلم يتكلم الرب بي و قال اسمعوا ايها الشعب اجمعون

22 :29 فصعد ملك إسرائيل و يهوشافاط ملك يهوذا إلى راموت جلعاد

22 :30 فقال ملك إسرائيل ليهوشافاط اني اتنكر و ادخل الحرب و اما أنت فالبس ثيابك فتنكر ملك إسرائيل و دخل الحرب

22 :31 و امر ملك ارام رؤساء المركبات التي له الاثنين و الثلاثين و قال لا تحاربوا صغيرا و لا كبيرا الا ملك إسرائيل وحده

22 :32 فلما راى رؤساء المركبات يهوشافاط قالوا انه ملك إسرائيل فمالوا عليه ليقاتلوه فصرخ يهوشافاط

22 :33 فلما راى رؤساء المركبات انه ليس ملك إسرائيل رجعوا عنه

22 :34 و ان رجلا نزع في قوسه غير متعمد و ضرب ملك إسرائيل بين اوصال الدرع فقال لمدير مركبته رد يدك و اخرجني من الجيش لأني قد جرحت

22 :35 و اشتد القتال في ذلك اليوم و اوقف الملك في مركبته مقابل ارام و مات عند المساء و جرى دم الجرح إلى حضن المركبة

22 :36 و عبرت الرنة في الجند عند غروب الشمس قائلا كل رجل إلى مدينته و كل رجل إلى ارضه

22 :37 فمات الملك و ادخل السامرة فدفنوا الملك في السامرة

22 :38 و غسلت المركبة في بركة السامرة فلحست الكلاب دمه و غسلوا سلاحه حسب كلام الرب الذي تكلم به

22 :39 و بقية امور اخاب و كل ما فعل و بيت العاج الذي بناه و كل المدن التي بناها اما هي مكتوبة في سفر اخبار الأيام لملوك إسرائيل

22 :40 فاضطجع اخاب مع ابائه و ملك اخزيا ابنه عوضا عنه

22 :41 و ملك يهوشافاط ابن اسا على يهوذا في السنة الرابعة لاخاب ملك إسرائيل

22 :42 و كان يهوشافاط ابن خمس و ثلاثين سنة حين ملك و ملك خمسا و عشرين سنة في أورشليم و اسم امه عزوبة بنت شلحي

22 :43 و سار في طريق اسا ابيه لم يحد عنها إذ عمل المستقيم في عيني الرب الا ان المرتفعات لم تنتزع بل كان الشعب لا يزال يذبح و يوقد على المرتفعات

22 :44 و صالح يهوشافاط ملك إسرائيل
22 :45 و بقية امور يهوشافاط و جبروته الذي اظهره و كيف حارب اما هي مكتوبة في سفر اخبار الأيام لملوك يهوذا
22 :46 و بقية المابونين الذين بقوا في أيام اسا ابيه ابادهم من الأرض
22 :47 و لم يكن في ادوم ملك ملك وكيل
22 :48 و عمل يهوشافاط سفن ترشيش لكي تذهب إلى اوفير لاجل الذهب فلم تذهب لان السفن تكسرت في عصيون جابر
22 :49 حينئذ قال اخزيا بن اخاب ليهوشافاط ليذهب عبيدي مع عبيدك في السفن فلم يشا يهوشافاط
22 :50 و اضطجع يهوشافاط مع ابائه و دفن مع ابائه في مدينة داود ابيه فملك يهورام ابنه عوضا عنه
22 :51 اخزيا بن اخاب ملك على إسرائيل في السامرة في السنة السابعة عشرة ليهوشافاط ملك يهوذا ملك على إسرائيل سنتين
22 :52 و عمل الشر في عيني الرب و سار في طريق ابيه و طريق امه و طريق يربعام بن نباط الذي جعل إسرائيل يخطئ
22 :53 و عبد البعل و سجد له و اغاظ الرب اله إسرائيل حسب كل ما فعل ابوه]]

وجاء في سفر الملوك الثاني 1 -2 :

[[1 :1 و عصى مواب على إسرائيل بعد وفاة اخاب
1 :2 و سقط اخزيا من الكوة التي في عليته التي في السامرة فمرض و أرسل رسلا و قال لهم اذهبوا اسالوا بعل زبوب اله عقرون ان كنت ابرا من هذا المرض
1 :3 فقال ملاك الرب لايليا التشبي قم اصعد للقاء رسل ملك السامرة و قل لهم أليس لانه لا يوجد في إسرائيل اله تذهبون لتسالوا بعل زبوب اله عقرون
1 :4 فلذلك هكذا قال الرب ان السرير الذي صعدت عليه لا تنزل عنه بل موتا تموت فانطلق ايليا
1 :5 و رجع الرسل إليه فقال لهم لماذا رجعتم
1 :6 فقالوا له صعد رجل للقائنا و قال لنا اذهبوا راجعين إلى الملك الذي ارسلكم و قولوا له هكذا قال الرب أليس لانه لا يوجد في إسرائيل اله ارسلت لتسال بعل زبوب اله عقرون لذلك السرير الذي صعدت عليه لا تنزل عنه بل موتا تموت
1 :7 فقال لهم ما هي هيئة الرجل الذي صعد للقائكم و كلمكم بهذا الكلام
1 :8 فقالوا له انه رجل اشعر متنطق بمنطقة من جلد على حقويه فقال هو ايليا التشبي

1 :9 فارسل إليه رئيس خمسين مع الخمسين الذين له فصعد إليه و إذا هو جالس
على راس الجبل فقال له يا رجل الله الملك يقول انزل
1 :10 فأجاب ايليا و قال لرئيس الخمسين ان كنت أنا رجل الله فلتنزل نار من
السماء و تاكلك أنت و الخمسين الذين لك فنزلت نار من السماء و اكلته هو و
الخمسين الذين له
1 :11 ثم عاد و أرسل إليه رئيس خمسين آخر و الخمسين الذين له فأجاب و
قال له يا رجل الله هكذا يقول الملك اسرع و انزل
1 :12 فأجاب ايليا و قال له ان كنت أنا رجل الله فلتنزل نار من السماء و
تاكلك أنت و الخمسين الذين لك فنزلت نار الله من السماء و اكلته هو و الخمسين
الذين له
1 :13 ثم عاد فارسل رئيس خمسين ثالثا و الخمسين الذين له فصعد رئيس
الخمسين الثالث و جاء و جثا على ركبتيه أمام ايليا و تضرع إليه و قال له يا رجل
الله لتكرم نفسي و انفس عبيدك هؤلاء الخمسين في عينيك
1 :14 هوذا قد نزلت نار من السماء و اكلت رئيسي الخمسينين الاولين و
خمسينيهما و الآن فلتكرم نفسي في عينيك
1 :15 فقال ملاك الرب لايليا انزل معه لا تخف منه فقام و نزل معه إلى
الملك

1 :16 و قال له هكذا قال الرب من اجل انك ارسلت رسلا لتسال بعل
زبوب اله عقرون أليس لانه لا يوجد في إسرائيل اله لتسال عن كلامه لذلك
السرير الذي صعدت عليه لا تنزل عنه بل موتا تموت
1 :17 فمات حسب كلام الرب الذي تكلم به ايليا و ملك يهورام عوضا عنه في
السنة الثانية ليهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا لانه لم يكن له ابن
1 :18 و بقية امور اخزيا التي عمل اما هي مكتوبة في سفر اخبار الأيام لملوك
إسرائيل]]

📚 ملوك ثاني 1

]] 2 :1 و كان عند اصعاد الرب ايليا في العاصفة إلى السماء ان ايليا و اليشع
ذهبا من الجلجال
2 :2 فقال ايليا لاليشع امكث هنا لان الرب قد ارسلني إلى بيت ايل فقال
اليشع حي هو الرب و حية هي نفسك اني لا اتركك و نزلا إلى بيت ايل
2 :3 فخرج بنو الانبياء الذين في بيت ايل إلى اليشع و قالوا له هل اتعلم انه اليوم
ياخذ الرب سيدك من على راسك فقال نعم اني اعلم فاصمتوا
2 :4 ثم قال له ايليا يا اليشع امكث هنا لان الرب قد ارسلني إلى اريحا فقال
حي هو الرب و حية هي نفسك اني لا اتركك و اتيا إلى اريحا

2 :5 فتقدم بنو الانبياء الذين في اريحا إلى اليشع و قالوا له اتعلم انه اليوم ياخذ الرب سيدك من على راسك فقال نعم اني اعلم فاصمتوا

2 :6 ثم قال له ايليا امكث هنا لان الرب قد ارسلني إلى الأردن فقال حي هو الرب و حية هي نفسك اني لا اتركك و انطلقا كلاهما

2 :7 فذهب خمسون رجلا من بني الانبياء و وقفوا قبالتهما من بعيد و وقف كلاهما بجانب الأردن

2 :8 و اخذ ايليا رداءه و لفه و ضرب الماء فانفلق إلى هنا و هناك فعبرا كلاهما في اليبس

2 :9 و لما عبرا قال ايليا لاليشع اطلب ماذا افعل لك قبل ان اوخذ منك فقال اليشع ليكن نصيب اثنين من روحك علي

2 :10 فقال صعبت السؤال فان رايتني اوخذ منك يكون لك كذلك و الا فلا يكون

2 :11 و فيما هما يسيران و يتكلمان إذا مركبة من نار و خيل من نار ففصلت بينهما فصعد ايليا في العاصفة إلى السماء

2 :12 و كان اليشع يرى و هو يصرخ يا ابي يا ابي مركبة إسرائيل و فرسانها و لم يره بعد فامسك ثيابه و مزقها قطعتين

2 :13 و رفع رداء ايليا الذي سقط عنه و رجع و وقف على شاطئ الاردن

2 :14 فاخذ رداء ايليا الذي سقط عنه و ضرب الماء و قال أين هو الرب اله ايليا ثم ضرب الماء أيضا فانفلق إلى هنا و هناك فعبر اليشع

2 :15 و لما راه بنو الانبياء الذين في اريحا قبالته قالوا قد استقرت روح ايليا على
اليشع فجاءوا للقائه و سجدوا له إلى الأرض
2 :16 و قالوا له هوذا مع عبيدك خمسون رجلا ذوو باس فدعهم يذهبون و
يفتشون على سيدك لئلا يكون قد حمله روح الرب و طرحه على احد الجبال أو
في احد الاودية فقال لا ترسلوا
2 :17 فالحوا عليه حتى خجل و قال ارسلوا فارسلوا خمسين رجلا ففتشوا ثلاثة
أيام و لم يجدوه
2 :18 و لما رجعوا إليه و هو ماكث في اريحا قال لهم اما قلت لكم لا تذهبوا
[]

📚 ملوك ثاني 2

سوسنة والقاضيان

جاء في سفر دانيال 13 :

[[13: 1 وكان في بابل رجل اسمه يوياقيم

13 :2 وكان متزوجا امراة اسمها سوسنة ابنة حلقيا جميلة جدا ومتقية للرب

13 :3 وكان ابواها صديقين فادبا ابنتهما على حسب شريعة موسى

13 :4 وكان يواقيم غنيا جدا وكانت له حديقة تلي داره وكان اليهود يجتمعون إليه لانه كان اوجههم جميعا

13 :5 وكان قد اقيم شيخان من الشعب للقضاء في تلك السنة وهما من الذين قال الرب فيهم ان الإثم قد صدر من بابل من شيوخ قضاة يحسبون مدبري الشعب

13 :6 وكانا يترددان إلى دار يوياقيم فياتيهما كل ذي دعوى

13 :7 وكانت سوسنة متى انصرف الشعب عند الظهر تدخل وتمشى في حديقة رجلها

13 :8 فكان الشيخان يريانها كل يوم تدخل وتمشى فكلفا بهواها

13 :9 واسلما عقولهما إلى الفساد وصرفا اعينهما لئلا ينظرا إلى السماء فيذكرا الاحكام العادلة

13 :10 وكانا كلاهما مشغوفين بها ولم يكاشف احدهما الاخر بوجده

13 :11 حياء من كشف هواهما ورغبة في مضاجعتها

13 :12 وكانا كل يوم يجدان في الترقب لكي ينظراها

13 :13 وان احدهما قال للاخر لنتصرف إلى بيوتنا فانها ساعة الغذاء فخرجا وتفارقا

13 :14 ثم انقلبا ورجعا الى الموضع فسال بعضهما بعضا عن سبب رجوعه فاعترفا بهواهما وحينئذ اتفقا معا على وقت يمكنهما فيهان يخلوا بها

13 :15 وكان في بعض الايام بينما هما مترقبان اليوم الموافق انها دخلت مثل امس فما قبل ومعها جاريتان فقط وارادت ان تغتسل في الحديقة لانه كان حر

13 :16 ولم يكن هناك احد الا الشيخان وهما مختبئان يترقبانها

13 :17 فقالت للجاريتين ائتياني بدهن وغسول واغلقا ابواب الحديقة لاغتسل

13 :18 ففعلتا كما امرتهما اغلقتا ابواب الحديقة وخرجتا من ابواب السر لتاتيا بما امرتا به ولم تعلما ان الشيخين مختبئان هناك

13 :19 فلما خرجت الجاريتان قام الشيخان وهجما عليها وقالا

13 :20 ها ان ابواب الحديقة مغلقة ولا يرانا احد ونحن كلفان بهواك فوافقينا وكوني معنا

13 :21 والا فنشهد عليك انه كان معك شاب ولذلك صرفت الجاريتين عنك

13 :22 فتنهدت سوسنة وقالت لقد ضاق بي الامر من كل جهة فاني ان
فعلت هذا فهو لي موت وان لم افعل فلا انجو من ايديكما
13 :23 ولكن خير لي ان لا افعل ثم اقع في ايديكما من ان أخطأ أمام الرب
13 :24 وصرخت سوسنة بصوت عظيم فصرخ الشيخان عليها
13 :25 واسرع احدهما وفتح ابواب الحديقة
13 :26 فلما سمع اهل البيت الصراخ في الحديقة وثبوا اليها من باب السر ليروا
ما وقع لها
13 :27 ولما تكلم الشيخان بكلامهما خجل العبيد جدا لانه لم يقل قط هذا القول
على سوسنة
13 :28 وفي الغد لما اجتمع الشعب إلى رجلها يوياقيم اتى الشيخان مضمرين نية
اثيمة على سوسنة ليهلكاها
13 :29 وقالا أمام الشعب ارسلوا إلى سوسنة بنة حلقيا التي هي امراة يوياقيم
فارسلوا
13 :30 فاتت هي ووالداها وبنوها وجميع ذوي قرابتها
13 :31 وكانت سوسنة ترفة جدا وجميلة المنظر
13 :32 فامر هذان الفاجران ان يكشف وجهها وكانت مبرقعة ليشبعا من
جمالها
13 :33 وكان اهلها وجميع الذين يعرفونها يبكون
13 :34 فقام الشيخان في وسط الشعب ووضعا ايديهما على راسها

13 :35 فرفعت طرفها إلى السماء وهي باكية لان قلبها كان متوكلا على الرب

13 :36 فقال الشيخان اننا كنا نتمشى في الحديقة وحدنا فاذا بهذه قد دخلت ومعها جاريتان واغلقت ابواب الحديقة ثم صرفت الجاريتين

13 :37 فاتاها شاب كان مختبئا ووقع عليها

13 :38 وكنا نحن في زاوية من الحديقة فلما رأينا الإثم اسرعنا اليهما ورايناهما متعانقين

13 :39 اما ذاك فلم نستطيع ان نمسكه لانه كان اقوى منا ففتح الابواب وفر

13 :40 واما هذه فقبضنا عليها وسالناها من الشاب فابت ان تخبرنا هذا ما نشهد به

13 :41 فصدقهما المجمع لانهما شيخان وقاضيان في الشعب وحكموا عليها بالموت

13 :42 فصرخت سوسنة بصوت عظيم وقالت ايها الاله الازلي البصير بالخفايا العالم بكل شيء قبل ان يكون

13 :43 انك تعلم انهما شهدا علي بالزور وها أنا اموت ولم اصنع شيئا مما افترى علي هذان

13 :44 فاستجاب الرب لصوتها

13 :45 واذ كانت تساق الى الموت نبه الله روحا مقدسا لشاب حدث اسمه دانيال

13 :46 فصرخ بصوت عظيم انا بريء من دم هذه

13 :47 فالتفت إليه الشعب كله وقالوا ما هذا الكلام الذي قلته
13 :48 فوقف في وسطهم وقال اهكذا انتم اغبياء يا بني إسرائيل حتى تقضوا على بنت إسرائيل بغير ان تفحصوا وتحققوا الامر
13 :49 ارجعوا إلى القضاء فان هذين إنما شهدا عليها بالزور
13 :50 فاسرع الشعب كله ورجع فقال له الشيخان هلم اجلس بيننا وافدنا فقد اتاك الله مزية الشيوخ
13 :51 فقال لهم دانيال فرقوهما بعضهما عن بعض فاحكم فيهما
13 :52 فلما فرقا الواحد عن الاخر دعا احدهما وقال له يا ايها المتعتق الأيام الشريرة لقد اتت عليك خطاياك التي ارتكبت من قبل
13 :53 بقضائك اقضية ظلم وحكمك على الابرياء واطلاقك للمجرمين وقد قال الله البريء والزكي لا تقتلهما
13 :54 فالآن ان كنت قد رايتها فقل تحت اي شجرة رايتهما يتحدثان فقال تحت الضروة
13 :55 فقال دانيال لقد صوبت كذبك على راسك فملاك الله قد امر من لدن الله بان يشقك شطرين
13 :56 ثم نحاه وامر باقبال الاخر فقال له يا نسل كنعان لا يهوذا قد فتنك الجمال واسلم الهوى قلبك إلى الفساد
13 :57 هكذا كنتما تصنعان مع بنات إسرائيل وكن يحدثنكما مخافة منكما اما بنت يهوذا فلم تحتمل فجوركما

13 :58 فالآن قل لي تحت اية شجرة صادفتهما يتحدثان فقال تحت السنديانة
13 :59 فقال له دانيال وانت أيضا قد صوبت كذبك على راسك فملاك الله
واقف وبيده سيف ليقطعك شطرين حتى يهلككما
13 :60 فصرخ المجمع كله بصوت عظيم وباركوا الله مخلص الذين يرجونه
13 :61 وقاموا على الشيخين وقد اثبت دانيال من نطقهما انهما شهدا بالزور
وصنعوا بهما كما نويا ان يصنعا بالقريب
13 :62 عملا بما في شريعة موسى فقتلوهما وخلص الدم الزكي في ذلك اليوم
13 :63 فسبح حلقيا وامراته لاجل ابنتهما مع يوياقيم رجلها وذوي قرابتهم
لانه لم يوجد فيها شيء قبيح
13 :64 وعظم دانيال عند الشعب من ذلك اليوم فما بعد]]

📚 دانيال 13

هيرود أنتيباس و هيروديا وابنتها سالومي

وهي قصة استشهاد نبي الله يحيى بن زكريا (يوحنا المعمدان) ﷺ

جاء في إنجيل مرقس 6 :

[[6 :16 و لكن لما سمع هيرودس قال هذا هو يوحنا الذي قطعت أنا رأسه انه قام من الاموات

6 :17 لان هيرودس نفسه كان قد أرسل و امسك يوحنا و اوثقه في السجن من اجل هيروديا امراة فيلبس اخيه إذ كان قد تزوج بها

6 :18 لان يوحنا كان يقول لهيرودس لا يحل ان تكون لك امراة اخيك

6 :19 فحنقت هيروديا عليه و ارادت ان تقتله و لم تقدر

6 :20 لان هيرودس كان يهاب يوحنا عالما انه رجل بار و قديس و كان يحفظه و إذ سمعه فعل كثيرا و سمعه بسرور

6 :21 و إذ كان يوم موافق لما صنع هيرودس في مولده عشاء لعظمائه و قواد الالوف و وجوه الجليل

6 :22 دخلت ابنة هيروديا و رقصت فسرت هيرودس و المتكئين معه فقال الملك للصبية مهما اردت اطلبي مني فاعطيك
6 :23 و اقسم لها ان مهما طلبت مني لاعطينك حتى نصف مملكتي
6 :24 فخرجت و قالت لامها ماذا اطلب فقالت راس يوحنا المعمدان
6 :25 فدخلت للوقت بسرعة إلى الملك و طلبت قائلة اريد ان تعطيني حالا راس يوحنا المعمدان على طبق
6 :26 فحزن الملك جدا و لاجل الاقسام و المتكئين لم يرد ان يردها
6 :27 فللوقت أرسل الملك سيافا و امر ان يؤتى براسه
6 :28 فمضى و قطع رأسه في السجن و اتى براسه على طبق و اعطاه للصبية و الصبية اعطته لامها
6 :29 و لما سمع تلاميذه جاءوا و رفعوا جثته و وضعوها في قبر
6 :30 و اجتمع الرسل إلى يسوع و اخبروه بكل شيء كل ما فعلوا و كل ما علموا]]

📚 مرقس 6

وقد أنبأهم المسيح عيسى بن مريم (يسوع) ﷺ بعاقبة كفرهم وقتلهم الأنبياء

جاء في إنجيل متى 23 :

[[34 لِذَلِكَ هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتَبَةً، فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَصْلِبُونَ،
وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ،
35 لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سُفِكَ عَلَى الأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ
إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ.
36 اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هذَا الْجِيلِ!
37 «يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ
أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلاَدَكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا!
38 هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ خَرَابًا.
39 لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لاَ تَرَوْنَنِي مِنَ الآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ
الرَّبِّ!»]]

وجاء في إنجيل متى 24 :

[[1 ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ وَمَضَى مِنَ الْهَيْكَلِ، فَتَقَدَّمَ تَلاَمِيذُهُ لِكَيْ يُرُوهُ أَبْنِيَةَ الْهَيْكَلِ.
2 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا تَنْظُرُونَ جَمِيعَ هذِهِ؟ **اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لاَ يُتْرَكُ ههُنَا
حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لاَ يُنْقَضُ!»**]]

ولم تمض سوى ثلاثة عقود أو يزيد حتى خربت أورشليم كلها بعدما وقعت فيها من الفظائع ما تشيب له الرؤوس , وقد سجلها المؤرخ اليهودي يوسيفوس

فلافيوس في كتابه " حرب اليهود Jewish War " والذي تُرجم منه جزء فيه تفصيل حصار أورشليم وخرابها قبل سقوطها وبعد سقوطها للعربية باسم " تاريخ يوسيفوس " بيد سليم ابراهيم صادر

ومختصر ما وقع :

- ابتلاهم الله بالخوارج الذين خرجوا على حاكمهم أغريبا لسياسته في مداراة الروم لقوتهم (طاغوت لموالاة الروم بلغة الخوارج)
- تسلط الخوارج على ملك أورشليم و بقية مملكة اليهود وقسموها بينهم
- قادوا « ثورة أورشليم » ضد سطوة الروم وأعلنوا العصيان
- نصحهم حاكمهم مراراً بترك العصيان لأنهم لا قبل لهم بقوة الروم فلم يسمعوا له ، و كأنهم يرددون « فإما إلى النصر فوق الأنام و إما إلى الله في الخالدينا » !
- حاصر وسياسيانوس قيصر إمارة أحد ولاة هؤلاء الخوارج و عرض عليه الصلح فامتنع و دام الحصار شهراً فمات الناس إلى ان فنوا فما بقي منهم غير ذلك الوالي الخارجي الذي كان يشجعهم طوال تلك الفترة على الاستقتال ، و طلب أمان القيصر فأمّنه و أحسن إليه !
- أرسل وسياسيانوس قيصر ولده تيطُس إلى أورشليم و أمره بحسن السيرة في اليهود ، فحاصر أورشليم و أمرهم بالصلح و وعدهم بالأمان فرفضوا

- انقسم الخوارج إلى ثلاثة ولاة داخل أورشليم أخذ كل منهم جزء من القدس و كانوا يتقاتلون فيما بينهم على السلطة طول الحصار ، و قتلوا العامة و استباحوا الحرمات و دنّسوا القدس و ذبحوا الكهنة و أهل الجاه ، فإن حاول الروم دخول المدينة اوقفوا القتل بينهم و سعوا في دحر الروم

- دام الحصار طويلا فلا ماء ولا طعام فمات من الناس خلق عظيم و من حاول منهم الخروج إلى الروم ليطلبوا أمانهم لينجوا من المجاعة قتلهم الخوارج !

- من عُلم عنه أن عنده طعام أو زاد سعى إليه الخوارج و نهبوا ما معه حتى كان الناس إن ظفروا ببعض القمح أكلوه حباً حتى لا يسمع الخوارج الطحن أو الخبز فينهبوهم !

- اشتد الجوع بالناس إلى أن ذهب عقل امرأة من أهل الوجاهة فقتلت ابنها و وأكلته !

- اشتد الحصار و طوّق الروم المدينة و سعوا في هدم أسوار أورشليم حتى سقطت المدينة فدخلها الروم و استباحوا قدس الأقداس (مثل الكعبة عندنا) و نهبوه و دنسوه و نصبوا أوثانهم

- هرب اثنين من ولاة الخوارج الثلاث إلى الجبل و اعتصموا به إلى ان اشتد الجوع بهم فاستسلموا

- هرب الخارجي الثالث إلى قرية قبل سقوط أورشليم فتحصن بها و جماعته ، فلما حاصره الروم أغرى أتباعه بقتل كل أهلهم و أطفالهم ثم الانتحار في قتال الروم و رفض طلب أمانهم

🔶 **<u>هلك في الحرب و الحصار مليون نسمة مقابل اللاشيء !</u>**

(إلا ما يتسلى به الخوارج لسفاهة عقولهم من الإثخان في الروم أو رفض الانصياع « للطاغوت » لمداراة فشلهم السياسي والعسكري)

[[وَأَمَّا أَهْلُ الْحَرَّةِ وَابْنُ الْأَشْعَثِ وَابْنُ الْمُهَلَّبِ وَغَيْرُهُمْ فَهُزِمُوا وَهُزِمَ أَصْحَابُهُمْ، **<u>فَلَا أَقَامُوا دِينًا وَلَا أَبْقَوْا دُنْيَا</u>**.]]

📚 منهاج السنة النبوية لابن تيمية

ختاماً :

هذه أمة قد خلت وتاريخ قد انصرم ولم يبق سوى العظة وحسابهم في الآخرة على كفرهم بالله وقتلهم الأنبياء وأطاعوا النسوان حتى دمر الله ملكهم وشتتهم في الأرض ولعنهم

فهل من معتبر !

تم بحمد الله ....